مكتشفات اثرية من العهد الجلائري في مدينة الموصل القديمة

أ.م.د. اكرم محمد يحيى

قسم الاثار – كلية الاثار – جامعة الموصل

البريد الإلكتروني Email : aalhayaly@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: مدينة الموصل، مكتشفات اثرية، الجلائريون .

كيفية اقتباس البحث

يحيى ، اكرم محمد، مكتشفات اثرية من العهد الجلائري في مدينة الموصل القديمة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Archaeological discoveries from The Jalairi era in the old city of Mosul

Dr . Assistant Professor
Akram Mohammed Yahya
Department of Archeology - College of Archeology
University of Mosul

Keywords : Mosul city, archaeological finds, Al-Jalairiyun.

How To Cite This Article
Yahya, Akram Mohammed, Archaeological discoveries from The Jalairi erain the old city of Mosul, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2024,Volume:14,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The city of Mosul witnessed eras of backwardness and deprivation following the fall of the Abbasid Caliphate in the middle of the seventh century AH, the thirteenth century AD, and the resulting control of the invading foreign peoples represented by the Mongols, the Tatars, then the Ilkhanids, then the Jalayirids, then followed by the control of the Mongols of the Jalayirids, which led to eras of Underdevelopment and total destruction. For all types of life and its religious, civil, service, commercial, urban and architectural aspects of the city of Mosul, and hence the pioneering role of the residents of the city of Mosul, its scholars and its governors who embraced the Islamic religion in reviving this city despite the destruction it has witnessed for nearly a century, as its righteous scholars and sheikhs sought its men from The wealthy, the merchants, the people of goodness and righteousness, and those whose piety and loyalty to this city are proven. They built mosques and mosques, revived centers of knowledge, hadith and the Qur'an, and built shrines and shrines for the pure family of the Prophet and their shrines and shrines. They left behind rare buildings, monuments and finds that we do not find in other cities and capitals. Islamic Arabic was created by

the artist Mosul with tireless efforts by the Sultans of the Jalayiriya family during the reign of Sultan Sheikh Hassan Buzurg, his son Sultan Uwais, and his sons Sultan Ahmed and Sultan Hussein, and its effects still remain until now. Clear to this day.

ملخص البحث :

لقد شهدت مدينة الموصل عهودا من التخلف والحرمان في اعقاب سقوط الخلافة العباسية منتصف القرن السابع للهجرة ،الثالث عشر للميلاد وما تمخض عنها من سيطرة الاقوام الاجنبية الغازية المتمثلة بالمغول التتر الايلخانين ومن ثم الجلائرين، ثم اعقبتها سيطرة المغول الجلائريين، فنتج عنها عهودا من التخلف والدمار الشامل لكافة صنوف الحياة وجوانبه الدينية والمدنية والخدمية والتجارية والحضرية والعمرانية لمدينة الموصل، ومن هنا بداء يتضح جليا الدور الريادي لسكان مدينة الموصل وعلمائها وولاتها منن اعتنق الدين الاسلامي في اعادة احياء هذه المدينة على الرغم من الدمار الذي شهدته قرابة قرن من الزمن حيث سعى علمائها العارفون ومشايخها الصالحون ورجالاتها من الموسرين والتجار واهل البر والصلاح ،ومن ثبت عندهم من اهل التقوى والإخلاص لهذه المدينة ، فعمروا المساجد والجوامع واحيوا دور العلم والحديث والقران وشيدوا الاضرحة ولمراقد لآل البيت الاطهار ومقاماتهم ومزاراتهم ، فخلفوا ورائهم من العمائر والشواخص والمكتشفات النادرة التي لم نجدها في غيرها من المدن والحواضر العربية الاسلامية ابدعتها يد الفنان الموصلي بجهود حثيثة من قبل سلطين الاسرة الجلائرية على عهد السلطان الشيخ حسن بزرك وولده السلطان اويس وابنائه السلطان احمد والسلطان حسين ، والتي لاتزال آثارها شاخصة الى يومنا هذا

المقدمة :

مدينة الموصل تحت السيطرة الجلائرية :

في البدأ لابد من التعرف على الاصول العرقية والتاريخية والجغرافية للدولة الجلائرية كونها احدى سلالات المغول [١] التي كانت متمثلة بمجموعة من القبائل البدوية الرعوية البربرية وكانوا يعبدون الاوثان والاصنام والنجوم ويسجدون للشمس وياكلون ما يجدوه امامهم من دواب حية ام ميته فنبغ منهم الطاغية تموجين جنكيزخان الذي وحدهم في قراقوم عاصمة التتار بعد ان كانوا ينقلون بين الجبال والوديان،[٢]و ويُشار إليهم غالباً باسم التتار أو التَّتر احدى اغلب القبائل الاكثر عددا والاقدم تاريخا، وهو الاسم القديم الذي كان يُطلق على إحدى مجموعاتهم في هضبة منغوليا الواقعة شمال صحراء جوبي في أواسط آسيا، بين بحيرة بايكال في الغرب وجبال خنجان في الشرق على حدود منشوريا ، ثم عرف المغول بالايلخانيين بعد اعلانهم

امبراطوريتهم الكبيرة في صحراء جوبي ومنشوريا ومنغوليا والصين وأذربيجان وأرمينيا وأواسط اسيا وشرقها، إضافةً إلى أفغانستان وبعض باكستان وتُركمانستان حتى ايران وانتهاء بالعراق[٣] وكان اول ظهور لهم فـ[٤]ي العراق متمثلا بغزو المغول وسقوط الخلافة العباسية واحتلال مدينة بغداد سنة(٦٥٦هـ / 1258م) [٥] ثم دخول مدينة الموصل سنة (٦٦٠هـ/١٢٦٢م)[٦]

ثم تعاقبت سلالات الحكام المغول الايلخانيين[٧]ومن ثم سلالة المغول الجلائرين التي يرجع نسبها الى قبيلة جلائر أو جلاير ، وهي احدى القبائل المغولية المنضوية تحت قبيلة الفا التي تنتمي الى الزعيم المغولي جنكيزخان ، وتعرف أيضا قبائل الايلكانيون نسبة الى ايلكان نويان الذي كان زعيما لهذه القبيلة ، والجلائريون من أصل مغولي سكنوا بلاد ما وراء النهر وبلاد أونن في منغوليا ،وقد علا شانهم بعد ان استوطنوا أمكن واسعة في ايران حول نهر كارولان ،وكانت قبيلة جلائر من بين ابرز القبائل المغولية الرعوية البدوية المتنقلة والتي وحدها جنكيز خان وجعلها ضمن حاشيته ومقربيه وضمها تحت سيطرته[٨] واستطاع أفرادها من الحصول على مناصب عسكرية عالية ضمن جيوش جنكيز خان المغولية ثم توسعت حتى غدت احدى القبائل التركية الكبيرة التي استغلت وفاة اخر سلاطين المغول الايلخانيين ابي سعيد بهادر خان ، فاعلنوا دولتهم في العراق وايران وأذربيجان وما حولها ، واتخذوا من مدينة بغداد عاصمة لحكمهم في العراق والتي دام حكمها بين سنة (٧٣٦_٨٥٣هـ/ ١٣٣٦- ١٤٣٢م) [٩].

وقد اتبعت الدولة الجلائرية الديانة الاسلامية والمذهب الشيعي ، وكان لها بصماتها الواضحة على التشيُّع في العراق، خاصَّةً في بغداد والنجف الأشرف، كانت في هذا العصر مدارس كثيرة معتبرة، يقوم بالتدريس فيها أساتذة كبار، وكانت بغداد على وجه الخصوص مركزًا للعلوم والآداب، ومن أهم تلك المدارس: الوفائية والمرجانية وخواجه مسعود وعاقولي وجامع سراج الدين وجامع النعمان وسيد سلطان علي ومدرسة حملت اسم الوزير إسماعيل وعمارة الإيكجية (في سوق الغزل)،ومن أهم العلوم التي كانت تدرس فيها مختلف العلوم إلى العلوم الدينية ، ولم يقتصر العمران خلال هذه الفترة على بغداد فقط؛ بل تعدَّاها إلى كلٍّ من الكوفة وكربلاء والنجف، والموصل وينسب إلى الجلائريين بناء بعض المراقد الشيعيَّة، كجامع ومرقد الإمام الحسين في كربلاء، وبناء مئذنة ومدخل مسجد الكوفة القديم[١٠]

كما سعت لنشره في مدينة الموصل والتي كان له الأثر الكبير على انشاء وتعمير الكثير من مساجد ومراقد واضرحة ال البيت الكرام التي لا تزال اثارها شاخصة الى يومنا هذا وهي محتفظة بكافة عناصرها العمارية والفنية [١١] .

حكام الدولة الجلائرية في مدينة الموصل :

١-السلطان حسن بزرك :

سلطان الدولة الجلائرية وهو تاج الدنيا والدين الشيخ حسن بزرك ابن الأمير حسن كوركان بن اقبغا بن أبي سعيد إلكان بن خربنذ بن أرغون بن أباقا بن هولاكو، كان أحد فرسان الايلخانيين ابان عهد اخر سلاطينها ابو سعيد بهادر خان ، وأصبح واحدا من ابرز أمرائه وحاشيته [١٢] حيث تزعم الشيخ حسن الجلائري الدولة الجلائرية واعلن دولته بعد وفاة السلطان ابي سعيد بهادر خان الي لم يكن له وريثا على العرش من بعده ، فاستغل ذلك وبداء حكمه من سنة (٧٣٨ – ٧٥٧هـ \ ١٣٣٨ – ١٣٥٦ م) والذي يعد المؤسس الحقيقي للدولة الجلائرية ، وأول سلاطينها ، حيث واتخذ من مدينة تبريز العاصمة الاولى لحكمه في ايران ، كما اتخذ مدينة بغداد عاصمة لحكمه في العراق بعد احتلاله ، وقد خلفه الكثير من ابنائه بعد وفاته ، حيث مات ودفن في مقبرة والده في النجف الأشرف ، والشيخ جلال الدين حسين الكبير و الشيخ غياث الدين احمد ، لذا فقد استطاع الشيخ حسن بزرك من فرض سيطرته على العراق والاستيلاء على مركز الحكم والقيادة في بغداد التي اتخذها عاصمة لحكمه في العراق الى جانب مدينة تبريز في ايران، ، واتجه نحو الموصل فاخضعها وجعلها مركزا لتحشيد الجيوش الاجلائرية لاستكمال غزواته التي امتدت حتى وفاته في العراق سنة (٧٥٧هـ / ١٣٥٦م) ودفن في النجف الاشرف[١٣].

٢-السلطان اويس بن السلطان حسن بزرك الجلائري :

هو معز الدين اويس بن الشيخ حسن بزرك الملقب بمعز الدين والدنيا كما لقب بسيد سلاطين العهد وملجئ ظهير الدنيا ، تولى حكم الدولة الجلائرية بعد وفاة والده سنة(٧٥٧هـ / ١٣٥٦م) واتخذ من مدينة بغداد عاصمة لحكمه وادارته في العراق ، واستمر فيها حتى وفاته سنة ((٧٧٩هـ \ ١٣٨٧ م) وكان السلطان اويس فاتكا مهابا له سطوة على الرعية ، شجاعا مقداما ، سفاكا للدماء ، وعنده جور وظلم على أمرائه وجنده ، وكانت له مشاركة في علوم عديدة ، ومعرفة تامة بعلم النجامة ، ويد في معرفة الموسيقى ، والشعر والادب [١٤].

وقد عرف عنه حب الخير واعمال البر والإحسان والايمان،اذ كان شغوفا بالاحسان إلى رعيته والاعمار والاصلاح ، وبداء بنهضة معمارية وفنية وادبية في مدينة بغداد ومن أهم ظواهر النهضة العلمية في بغداد فقد تم بناء المدرسة المرجانية التي بناها وزيره امين الدين مرجان عام (٧٥٨هـ /١٣٥٦م)والحق بها مسجد وضريحا واقام بجانبه خانا عرف به خان مرجان ، كما انشاء وزيره أسماعيل الجلائري مدرسة عرفت بالمدرسة الاسماعيلية ودار الشفاء فضلا عن

العديد من الاعمال العمرانية الأخرى ، كما أولى اهتماما كبيرا بمدينة الموصل التي اتخذها قاعدة إدارية وعسكرية لجيوشه ومواليه ، حيث عين على الموصل خيرة امرائه من المسلمين واقام فيها الدواوين ومراكز الإدارة والجيش ، كما شهدت تطورا في العلوم والاداب والثقافة الاسلامية ونظم الشعر بانواعه ونشطت فيها حركة عمرانية واسعة النطاق [١٥] وقد اعتزل الحكم والسلطنة في منتصف حياته ، وعهد بولاية الحكم لأبنه الشيخ جلال الدين حسين واتجه هو للعبادة والتصوف والزهد وذكر الله فكان يتصرف وقته لاعمال الخير والبر والإحسان والتقرب إلى الله بالطاعات واستمر على ذلك حتى وفاته سنة(٧٧٩هـ \ ١٣٨٧ م) [١٦]

٣-السلطان جلال الدين حسين :

هو الشيخ جلال الدين حسين ابن الشيخ معز الدين اويس ابن الشيخ حسن، لقب بالسلطان جلال الدين بعد ان تولى حكم الدولة الجلائرية في حياة والده حيث عهد له بالحكم سنة (٧٧٦هـ/ ١٣٨٤م) واستمر فيها حتى وفاته سنة (٧٨٤هـ/ ١٣٩٢م)، ولم يكن اكبر اخوته ولكن اباه قد عهد له بسلطانة بحياة ومنها اخذ لقب السلطنة وقد اتخذ من مدينة بغداد مقرا لحكمه ، وقد عرف عنه انه كان ملكا شابا جليلا شجاعا مقداما كريما محبا للرعية كثير البر قليل الطمع ،،وكان حظه كابيه وقد بدء حكمه حدوث ثورات واضطرابات عسكرية ضده ابرزها ثورة القبائل التركية القرا قوينلو التي بدء ضهورها على مسرح الاحداث في عهده وامتد نفوذها جنوب بحيرة وان في ايران بزعامة قرة محمد ابن قرة يوسف ، كما تعرض السلطان حسين لمهاجمة اعدائه في مدينة اردبيل في ايران فهاجموه وقتلوه في سنة(٧٨٤هـ/ ١٣٩٣م) حيث دفن في مدينة دمشقية [١٧]

٤-السلطان احمد:

هو السلطان احمد بن السلطان اويس الجلائري ، تولى عرش الدولة الجلائرية سنة(٧٨٤هـ/ ١٣٩٣م) إذ بويع بالسلطنة في اعقاب مقتل اخيه السلطان حسين ، فاعلن السلطان احمد [١٨] نفسه سلطانا على البلاد واتخذ من التركمان القره اقوينلو مناصرين لحكمه واعتمد على القائد التركماني قره محمد لخماد الثورات والتمرد الذي كان حاصلا لمدينة بغداد وتبريز واصبح العراق واذربيجان وايران تحت حكمه و اصبحت خاضعة تحت سيطرتهم [١٩] وقد عرف السلطان أحمد بانه عالم فاضل كريم للفضل قريب من الناس رقيق الحاشية اوكان اديبا شاعرا لبيبا جوادا مقداما سيدا يحب العلماء ويجل مجالسهم ويدنى الفقراء ويكاسيهم وقد جعل يوم الاثنين والخميس والجمعة للعلماء وجعلها لحفظ القران الكريم، وكان ورعا متقربا الى عبادة الله تعالى انشاء المساجد والمدارس في اغلب مدن العراق منها مساجد الموصل واثارها تدل عليها واستمر السلطان احمد حتى وفاته سنة (٧٩٤هـ/١٤٩٥م [٢٠]

ابرز المكتشفات الاثرية الشاخصة في مدينة الموصل ابان العهد الجلائري:

ومن البقايا الاثرية والمعمارية والفنية المكتشفة في مدينة الموصل خلال القرنين الثامن والتاسع للهجرة ، الرابع عشر واللخامس عشر للميلاد والمنسوبة للعهد الجلائري والتي لا تزال اثارها شاخصة الى يومنا هذا وهي محتفظة بكافة عناصرها المعمارية والفنية ونقوشها الخطية وزخارفها الهندسية والنباتية ورسومها في مساجد الموصل وجوامعها ومدارسها واضرحة ومراقد الانبياء والاولياء والصالحين ومزاراتهم ومقاماتهم والتي تعود في تاريخ انشائها وتجديدها ابان عهد السيطرة المغولية الجلائرية استنادا للمصادر والمراجع الدينية والتاريخية والاثرية والبحوث والدراسات الاكاديمية العلمية المتخصصة بمجالات علم الاثار والعمارة والفن الاسلامي نوردها تباعا وكما يلي:

المبحث الاول

محراب الحضرة [٢١] في مسجد مصطفى التاجر [٢٢]

موقع المسجد وتخطيطه : يقع مسجد الحاج مصطفى التاجر في محلة باب السراي[٢٣] وسط أسواق الموصل القديمة ، ، ويشتمل المسجد على فناء واسع مستطيل الشكل تطل عليه اروقة خارية تمثل المصلى الصيفي المسجد ،التي تصل بدورها الى المصلى الداخلي الذي يتالف من ثلاثة بلاطات واربعة اساكيب للصلاة ، كما يشتمل المسجد على غرفة الضريح الواقعة في الزاوية الجنوبية الشرقية من مصلى المسجد ،على الرغم من ان المسجد محدد بتاريخ الانشاء الذي قام به الحاج عبدال ابن الحاج مصطفى التاجر الذي هدم المسجد وعمره بعد ذلك جامعا كبيرا تقام فيه صلاة الجمعة وخطبتها سنة (١٠٨٢ هـ) ، وكذلك تاريخ وفاته سنة (١١٠٠ هـ) المنحوتة على الجدران الداخلية والخارجية ومداخل غرفة الضريح. فضلاًعن انه يضم عديداً من المخلفات الاثرية والمعمارية التي ترقى اللى عصور مختلفة اقدم من العصر العثماني، **وابرز المكتشفات الاثرية والمعمارية الشاخصة في المسجد هي :**

ينسب ما تم الكشف عنه من مخلفات اثرية ومعمارية للقرنين الثامن والتاسع للهجرة ولاسيما ما عثر عليه في غرفة الحضرة التي تمثل بالمحراب الرخامي المسطح الشكل إذ تم اكتشافه من قبل الباحثين والمتخصصين في الجدار الغربي لغرفة الضريح فضلاً عن صندوق قبر الحاج عبدال ابن الحاج ملا مصطفى التاجر [٢٤]

محراب الحضرة (الضريح) [٢٥] : يتبع المحراب في تخطيطه وأسلوب عمارته نظام المحاريب المسطحة ، فقد نحتت عناصره الفنية كافة على قطعة واحدة من الرخام الأسمر الداكن الموصلي وهو مثبت في الجدار الجنوبي لغرفة الضريح وتتمثل عناصره الفنية بقوس سباعي

الفصوص ، نحت القوس العلوي بشكل مدبب في حين نحتت فصوصة الجانبية بهياة انصاف دوائر متناظرة ومتماثلة في الطرفين كليهما ، في حين نحتت النصوص السفلى على شكل زوايا هندسية حادة وقائمة ، لعبت الخطوط المنحية والمستقيمة دورا كبيرا في تنفيذ تلك النصوص السباعية وأدت بانحناء تلك الخطوط بشكل محفورة من الأعلى ، ثم استقامة طرفيها بشكل عمودي من الأسفل ثم سرعان ما تتكسر من الجانبين وبوضعية أفقية لترجع مرة ثانية بشكل مستقيم وبشكل عمودي لتكون أشبه ما يكون بأعمدة قوس المحراب ،ووجد خط هندسي آخر موازيا للخط الآخر الخارجي إلا أنه من الداخل إذ يأخذ نفس مساراته وانحناءاته وانكساراته نفسها ما عدا استقامته من الأعلى وبوضعية افقية تاركا مساحة صغيرة شغلت بنص قرآني بالخط العربي القديم[٢٦] (الكوفي البسيط) (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) وهي العبارة نفسها التي وردت على قوس محراب مسجد المهدي المنقول إلى كنيسة مار توم وقد ساد الخط الكوفي البسيط ،وبشكل خاص في الفترة التي سبقت تطور أنواع جديدة من الخط الكوفي المزخرف كالمزهر و المورق والمضفور والمهاد الزخرفي التي شاعت لمدينةالموصل وبشكل واسع في العصور الاسلامية المتعاقبة واستمرت بالتطور والازدهار لينسدل الستار عن استخدام الخط الكوفي البسيط وينعدم تنفيذ ه على المخلفات الأثرية والعناصر العمارية في هذه الفترة بعد السيادة التي كان يتمتع بها الخط الكوفي البسيط في القرنين الثاني[٢٧]. الثالث الهجرة استنادا إلى المخلفات الأثرية العمارية التي تم اكتشافها) . واحيط المحراب بكامله من الخارج باطار زخرفي مستطيل الشكل مولف من زخارف نباتية منفذة بشكل متسلسلة وبوضعية أفقية وعمودية بشكل دائر حول المحراب مؤلفة من أوراق العنب الثلاثية ، هذا وقد اتبع الفنان أساليب متنوعة في حفر ونحت عناصر ووحدات المحراب الهندسية والنباتية والخطية ، فبعد أن رسم الفنان وحداته الزخرفية عمل على نحتها بأسلوب الحفر الغائر على مستوى أرضية المحراب ذي القطاع المائل المشطوف ، الذي ساد في تنفيذ زخارف سامراء الطراز الثالث منتصف القرن الثالث للهجرة[٢٨]. فضلاً عن اعتماده اسلوبا جديدا لم يسبق أن استخدمه سابقاً هو اسلوب التنزيل (التطعيم) بمادة أخرى مغايرة عن المادة التي تصنع منها المحراب وهي مادة الجبس الأبيض ، فقد عمل الفنان على تنزيل مادة الجبس الأبيض في الفراغات التي كان قد نحتها باسلوب الحفر الغائر البسيط مما أدى ذلك إلى تسويتها مع سطح المحراب ، فظهرت وكانها من جنس المحراب إلا انها بلون مغاير وهو اللون الأبيض على سطح المحراب الأسمر التي قد نفذت بدقة واتقان وانعدام الفجوات والبروزات، ولذا يخالف أسلوب التنزيل (التطعيم) بالجبس الأبيض الذي شاع بشكل واسع في الفترة اللاحقة القرنين السابع – الثامن للهجرة الذي امتاز

بضخامة العناصر العمارية المنزل عليها مادة الجبس الأبيض وانعدام الدقة وترك مسافات وفجوات في امتداد الزخرفة المنزله عليها ومنها الزخارف الجبسية المنفذة على جدران مزار الامام يحيى بن القاسم مطلع القرن الثامن للهجرة [٢٩] ولايحمل المحراب تاريخاً مدوناً ولم يسبق لأحد من الباحثين أو المتخصصين دراسته وتحديد فترته ، لذا سنعتمد على المقارنة والتشابه بين عناصر هذا المحراب الفنية ومقارنتها مع غيرها من العناصر الفنية الأخرى من هندسية وخطية وعمارية وأساليب تنزيلها ومن الفترة ذاتها . ولم يجد بالنسبة إلى طرائق تنزيل مادة الجبس الأبيض ، لها مثيلاً في استخداماتها من قبل ، الا أنه قد وردت إشارة واحدة الدكتور احمد قاسم الجمعة تؤكد شيوع أساليب وطرائق التنزيل بالجبس الأبيض في القرن الثامن للهجرة [٣٠]

كما يؤكد بعض المؤرخين والرحالة الذين زاروا مدينة الموصل ان مباني هذه المدينة كانت من مادة الرخام والنورة الجبس و تنتشر شيوع بكثرة وبشكل واسع بسهل مدينة الموصل، وهي اشارة ثانية تؤكد مادتي الرخام والنورة في تنفيذ وتشييد عمائر مدينة الموصل على اختلاف عناصرها العمارية والفنية المختلفة فضلاً عن استخدام مادة الجص الأبيض في عملية الربط .وشاع أسلوب الحفر البسيط ذي القطاع المائل المشطوف الذي استخدم في نحت وتنفيذه بزخارف هذا المحراب في القرنين السابع والثامن للهجرة واستمر في القرون الاحقة ليصبح احدى ابرز سمات عمائر الموصل وريازتها في العصر العثماني ، فهو تقليد متوارث محلي لما كان سائدا من زخارف وطرز فنية ومعمارية ضمن زخارف سامراء[٣١] .

المبحث الثاني

محراب الحضرة في جامع جمشيد[٣٢]

موقع الجامع وتخطيطه : يقع جامع جمشيد [٣٣] في المحلة المسماة باسمه محلة جمشيد [٣٤] و الكائنة في الجهة الغربية لمدينة الموصل القديمة، ويظهر ان الجامع قد مر بأدوار معمارية متعددة ولانه يضم عديداً من المخلفات الاثرية والعناصر العمارية التي ترقى إلى ازمنة مختلفة[٣٥] سنتناولها تباعا ،اذ يتكون الجامع من فناء واسع يطل عليه اروقة خارجية والتي تمثل المصلى الصيفي للجامع إذ توصل بدورها إلى المصلى الشتوي الداخلي التي بثلاثة مداخل رخامية ، اما غرفة الضريح فهي عبارة عن دهليز ملتوي ينتهي بغرفة مربعة تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من مصلى الجامع وتضم بداخلها قبر ترابي يجاوره بعض البقايا الاثرية والمعمارية التي لاتزال اثارها شاخصة نوردها تباعا ولما وفق مايأتي .

أبرز البقايا الاثرية والمعمارية المكتشفة والشاخصة :

اشتمل جامع جمشيد على مصلى داخلي مستطيل الشكل ضم في الزاوية الجنوبية الشرقية منه غرفة الضريح التي تتكون من غرفتين متداخلتين ببعضها ، تربط بينهما مداخل صغيرة تطل على بعضها على البعض الأخر بنوافذ كبيرة ، وقد اشتملت غرفة الضريح على مخلفات اثرية عديدة من ابرزها قبر ترابي خالي من المعالم الاثرية او الفنية او الكتابية ، في حين اشتمل شاهد القبر على قطعة رخامية مستطيلة الشكل عامودية، مثبتة عند شاهد الرائس ، من الجهة القبلية ، وقد حملت بعض العبارات القرانية لاية الكرسي ، وقد نفذت بالخط الثلث الذي ساد على طريقة ياقوت المستعصمي الذي يمثل بتسلسل الكلامات وتعاقبها مترتيبها ، مع رشاقة الحروف واستطالتها ، نفذن بأسلوب الحفر البارز على أرضية غائرة ، مما يعكس رفعة الذوق الفني والمعماري للفنان الموصل فيهذه الحقبة الزمنية ، التي تؤكد الرغبة الكبيرة في عوتها وانبعاثها من جديد على الرغم من تلك الضروف الصعبة والقاسية التي مرت بها مدينة الموصل على يد الغزاة ، وهي بالتأكيد لا تنسب للمميزات الغنية والمعمارية التي سادت قبل هذه الفترة وكانت تتمثل بسيادة خط الثلث والنسخ على طريقة ابن البواب او طريقة المستعصمي ، التي كانت تتميز بالضخامة والفخامة والترويس والتشعيرة وتراكب الكلمات وتداخل بعضها مع البعض الأخر ، مما سهل علينا ارجاع شاهد الراس الى الحقبة الزمنية التي تمثل بالقرنين الثامن والتاسع للهجرة ، ولأسيما ان الوقفية الرخامية المثبتة في غرفة الضريح الثانية قد حملت تاريخ تجديد عمارة المسجد لمطلع القرن التاسع للهجرة الذي يتحدد بسنة ٩٠٠ للهجرة ة ، والتي لا تزال شاخصة [٣٦].

محراب الحضرة (الضريح) :

يتبع المحراب في تخطيطه واسلوب عمارته نظام المحاريب المسطحة ، فقد نحت بكامله من قطعة واحدة من الرخام الأبيض الموصلي بشكل مستطيل ، يحاط من الخارج باطار مستطيل الشكل متوج بقوس مدبب من الأعلى في حين يوجد نحت في أعلى صدر المحراب قوس مفصص سباعي الفصوص مطول الرأس ، نحتت فصوصه الجانبية بشكل متماثل بهيئة انصاف دوائر متقابلة وبوضعية متناظرة لزوجين من الفصوص النصف دائرية في حين نحتت الفصوص السفلى التي تصل نهاية ارجل القوس السباعي بتيجان أعمدة المحراب الكاسية التي تقع على جانبي صدر المحراب

لقد نحت الفص العلوي الأخير على شكل دائرة كاملة مطولة من جهتها العليا لتكون اشبه ما يكون بالعقد المديب ، شغل وسطه بورقة عنب ثلاثية الانصال معرقة الوسط يتدلى من اسفلها

سلسلة هندسية من الخطوط المضفورة الملتوية على نفسها التي احدثت بالتوائها اشكالا هندسية اشبه ما تكون بحبيبات المسبحة المثقوبة الدائرية ، تنتهي في منتصف عنق الانية (القنديل) التي نحتت بين فصوص قوس المحراب الجانبية والسفلى وقد أحدثت السلسلة الأولى شكلا هندسيا أقرب ما يكون بالشكل المعيني لامتداد من أعلى قوس المحراب وانتهائه بعنق القنديل ، ويخرج من وسط الشكل المعينين سلسلة هندسية ثانية مماثلة السلسلة الأولى مؤلفة من خطوط مضفورة تحدث أشبه ما يكون بحبيبات المسبحة المثقوبة الدائرية إلا أنها تمتد وسط السلسلة الأولى لتنتهي على جانبي منتصف الأنية (القنديل) ،بالحلقات الرابطة المنحوتة مع بدن الآنية ، لقد وجدنا ما يماثل زخرفة هذه السلاسل الهندسية والشكل القنديلي ذات الأسلوب الهندسي المنحوت في صدر محراب مسجد المدرسة النورية من الفترة ذاتها ونحتت أبدان أعمدة المحراب على شكل الخطوط المضفورة الملتوية على نفسها التي نتجت من امتداد الخطوط الهندسية والتواء بعضهاعلى بعض الأخر لتحدث الجذيلة أو الضفيرة ، ونتج من امتداد تلك الخطوط بعض الأشكال المعينية البيضوية .وشغل الجزء السفلي لصدر المحراب والذي يمثل المنطقة الواقعة بين أعمدة المحراب بكامله بنص تذكاري[٣٧] وبخط الثلث القديم أحيط بإطار كتابي لنص قرأ بالخط نفسه . لذا وقد اتبع الفنان في تنفيذ زخرفة المحراب الهندسية المتنوعة من النصوص الدائرية والحبيبات الدائرية الصغيرة والخطوط المضفورة بأسلوب الحفر البارز عن مستوى الأرضية المسطحة ذي القطاع الرأسي الذي شاع في القرن السابع للهجرة[٣٨]، استخدامه لأسلوب الحفر البارز ذي القطاع المحدب في تنفيذ زخارف أشكاله الهندسية الأخرى.

المبحث الثالث

محراب رواق جامع جمشيد

أبرز البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة : اشتمل جامع جمشيد على محراب رخامي اخر وجد مثبتاً في الجدار الجنوبي لرواق جامع جمشيد والذي يؤكد عوته الى نهاية القرن التاسع للهجرة ، ففي حدود سنة ٩٦٤هـ . قام الحاج حافظ وجعله جامعا ببسب الوقفية المثبتة بجانب المحراب المثبت في الجدار الشمالي للرواق المطل على فناء الجامع[٣٩] ويتبع المحراب في أسلوب عمارته وتخطيطة نظام المحارب المسطحة وهذا يدل على استمرار نحت وتنفيذ المحاريب المسطحة التي كانت سائدة في القرون الأولى للأسلام لمدينةالموصل واستمرارها حتى القرن العاشر الذي يمثل آخر تلك المحاريب المسطحة بعد سيادة المحاريب المجوفة بشكل كبير جداً في العصر العثماني حتى يكاد ينفرد هذا المحراب بهياة المسطحة [٤٠] .

نحت المحراب بكامله من قطعة واحدة من الرخام الأزرق الموصلي ، ويتضمن قوس مفصص ثلاثي نفذ كل فص من فصوصه الثلاثة بهياة نصف دائرية وقد احيط المحراب بكامله من الخارج باطار مستطيل الشكل نحت على جانبه بشكل راسية بزخرفة هندسية متماثلة بوضعية متناظرة مؤلفة من وحدات هندسية بيضوية الشكل ثم تليها وحدات هندسية بيضوية لذا يستمر الموضوع الزخرفي بالتتابع والتناوب وبشكل مكرر في الجانبين وقد استمد هذا النموذج الهندسي في اصوله من الأشكال الهندسية المنفذة على جانبي صدر محراب الجامع الأموي المنقول إلى جامع النوري الكبير من القرن السادس للهجرة ، مما، يوضح التواصل الفني والزخرفي لمدينة الموصل في العصور الإسلامية وإن كانت هذه النماذج الهندسية المنفذة على جانبي محراب الرواق في جامع جمشيد قد امتاز بنوع من البساطة وانعدام الدقة بالنسبة لزخارف الجامع الأموي المنقول إلى الجامع النوري الكبير .لذا اعتمد الفنان هنا على أسلوب الحفر البسيط الغائر ذي القطاع المائل المشطوف وتنفيذ زخارفه الهندسية التي تتألف من الأشكال الدائرية والأشكال المرتبة بالتابع والتناوب بشكل مكرر[٤١]

المبحث الرابع

محراب مسجد احسان البكري

موقع المسجد وتخطيطه :

يقع مسجد احسان البكري في محلة السرجخانة[٤٢] الكائنة في مركز مدينة الموصل القديمة على الطريق الممتد الى محلة باب النبي جرجيس ،وهو من المساجد الصغيرة القديمة لمدينةالموصل ، ويتكون من فناء صغير مربع الشكل يؤدي الى مصلى المسجد عبر مدخل معقود ، وقد ضم المسجد في جهته الشمالية على غرفة الضريح التي احتوت على بعض القطع الاثرية المتنوعة بعناصرها الفنية والتاريخية من العصر العثماني والمؤلفة من مداخل وشبابيك غرفة الضريح بالاضاف الى محراب الرواق المنسوب للقرن الثامن والتاسع للهجرة، نوردها تباعاً على وفق مايأتي :

أبرز البقايا الاثرية والمعمارية المكتشفة والشاخصة :

لقد اشتمل السجد على عديد من المخلفات الاثرية والمعمارية التي ترقى الى ازمنة متعاقبة مختلفة ، تعود اقدمها لحدود سنة الخمسماية للهجرة ، استنادا الى المحراب الرخامي المثبت في غرفة الضريح والمدون بسنة(٥٠٠ للهجرة) [٤٣]الذي لا تزال اثاره شاخصة،فضلا عن احتوائها على محراب رخامي اخر ينسب للعصر الجلائري ، القرن الثامن للهجرة [٤٤]والذي نحن بصدده .

محراب الحضرة المثبت في رواق المسجد :

يقع المحراب الثاني في الرواق الخارجي من مسجد احسان البكري وقد ثبت في منتصف الجدار الشمالي المطل على فناء المسجد الملاصق لغرفة الضريح ،إذ نقل في الاونة الاخيرة من غرفة الضريح الى رواق المسجد ،وقد تم اكتشاف هذا المحراب من المختصين سابقا، ويتبع المحراب في تخطيطه وأسلوب عمارته نظام المحاريب المسطحة فقد نحتت معالمه على قطعة واحدة من الرخام الموصلي شغل صدره [٤٥] بكتابة عربية إلا أنه للأسف قد طلي بكامله بالدهان الأزرق مما تعذر علينا قرائه ومعرفة محتواها ، ومما زاد في تلف تلك الكتابات هو وجود المحراب في الرواق الخارجي الذي جعله أكثر عرضة للظروف الجوية المختلفة من أمطار ورطوبة . ويتألف المحراب من قوس خماسي نفذت بهيأة أنصاف دوائر ، الجانبية منها بشكل متماثل ومتناظرفي حين نحت القوس العلوي بشكل مدبب مطول الرأس ، مما يماثل القوس المفصص الخماسي المنفذ على سطح محراب مسجد المدرسة النورية الذي ينسب إلى القرن السادس الهجرة ولكنه بنوع من البساطة مع اختلاف الخط المنحوت عليه .ويستند القوس من الجانبين على أعمدة اسطوانية ذات تيجان كاسية نفذت بوضعية معتدلة سواء ما كان منها منحوتا في قاعدة العمود أو في أعلاه ، وهي من المزايا التي لم نعهدها من قبل في كافة محاريب مدينة الموصل من العصر الاسلامي . لقد شغلت كوشة قوس المحراب من الجانبين بزخرفة نباتية متشابكة سادة ضمن زخارف القرن السابع للهجرة كما في صدر محراب مزار الامام عون الدين بن الحسن ، لقد حددت عناصرالمحراب جميعاً داخل اطار هندسي مستطيل الشكل نفذ بشكل بارز عن مستوى أرضية المحراب المسطحة التي شغلت بداخله معالم المحراب كافة من القوس الخماسي المفصص والأعمدة الاسطوانية والتيجان الكأسية المعتدلة والمقلوبة . وتوج المحراب من الأعلى باطار مستطيل الشكل وبوضعية افقية تضمن شريط كتابي للشهادتين (لا اله الا الله محمد رسول الله) نفذت بأسلوب بارز عن مستوى الأرضية الغائرة ذي القطاع الرأسي القائم الذي ساد في القرنين الثامن والتاسع للهجرة وتؤكد الدراسات الاكاديمية والاثارية السابقة ، فضلا عن مميزاته الفنية والمعمارية [٤٦].

على الرغم من ان المحراب لا يحمل تاريخا مدونا يمكن ارجاعه إليه ، لذا فقد تم الاعتماد على مبدا المقارنة والتشابه بين عناصر هذا المحراب مع غيره من العناصر الفنية الأخرى ومن الفترة ذاتها على وفق مايأتي: القوس الخماسي المفصص المنفذ على سطح المحراب يماثل ذلك القوس خماسي النصوص المنفذ على محراب مسجد المدرسة النورية من القرن السادس الهجرة ، الا أنه قد نفذ باسلوب بارز وأقل اثقالاً عما كان عليه في القرن السادس للهجرة مع بساطته

وقلة زخارفه المنفذة واقتصارها على لفظ الجلالة (الله) في هذا المحراب ، مما يدل على الانحسار الفني والمعماري وتراجعه في العصر الايلخاني بعد ان وصل مرحلة متطورة من التشابك والتعقيد ولاسيما من حيث الزخرفة الهندسية [٤٧].وانفرد هذا المحراب عن سابقية بتنفيذ تيجان اعمدتة العليا والسفلى بوضعية معتدلة خالفت جميع تيجان اعمدة المحاريب جميعاً التي سادت لمدينةالموصل في العصر الاسلامي ، فضلا عن ان الشريط الكتابي المتضمن للشهادتين الذي توج به المحراب قد نفذ بخط الثلث القديم المتطور إلى خط الثلث بطريقة ياقوت المستعصمي في تراكب الكلمات وعدم تناسقها ورشاقة الحرف وطوله ، الذي ساد منذ نهاية القرن السابع للهجرة واستمر حتى شيوع خط الثلث المجود[٤٨]، فضلا عن امتياز حروف هذا النص من استطالة وبروز وانعدام التناسق في ترتيب الحروف والكلمات وتراكبها ولاسيما في كلمتي(محمد رسول) مع الاختلاف في توزيع كلماتها وتناسقها ضمن الشريط الكتابي ، مع وضوح عملية الانتقال من خط الثلث القديم المتطور إلى خط الثلث الحديث عند تنفيذ حرف الهاء في كلمة (اله) و (الله) وتعانق حروف الألف واللام ، حيث اضحت اساليب تنفيذ ونحت النقوش الخطية والزخارف الاسلامية من ابرز مميزات القرن الثامن للهجرة التي شاعت على اغلب مساجد مدينة الموصل ومراقد ال البيت الاطهار ، وبالتحديد فترة حكم المغول الايلخانيين بعد اعتناقهم للدين الاسلامي بوصفه الدين الرسمي للبلاد مطلع القرن الثامن للهجرة واهتمامهم بالنواحي الفنية والعمرانية الخاصة بالمسلمين فضلاً عن تماثل زخرفة المحراب النباتية والى درجة كبيرة لزخرفة صدر محراب مسجد الفخري من القرن الثامن للهجرة ، لذا فاننا نضع هذا المحراب بعناصره الزخرفية الهندسية والفنية كاملة ضمن محاريب القرن الثامن للهجرة العصر الايلخاني والجلائري [٤٩]

المبحث الخامس

محراب مسجد السبيل خانة (ملا علي)

موقع المسجد وتخطيطه :

يقع مسجد السبيل خانة[٥٠] في بداية الطريق المؤدي إلى محلة المكاوي [٥١] قرب حضيرة الشكيف على الطريق العام المؤدي إلى محلة رأس الكور . يتكون المسجد من فناء صغير مستطيل الشكل ، خالي من الاروقة ، يوصل بدوره الى مصلى المسجد الذ صمم بشكل مستطيل ، ويتالف من بلاطة واحدة واسكوبين للصلاة ،لذا يمتد على طول فنائه بشكل أفقية وبشكل مستطيل [٥٢] .

أبرز المخلفات الاثرية والمعمارية المكتشفة والشاخصة:

القوقعة الرخامية : يضم المسجد عديداً من المخلفات الأثرية التي ترقى برمنها إلى العصر الايلخاني مطلع القرن الناس للهجرة ، ومن أبرز تلك المخلفات الأثرية هي القوقعة الرخامية المفصصة المثبتة في الجدار الشرقي لفناء المسجد التي تتألف من قطعتين متعاملين متماثلتين ثبتت بشكل مقابل – لقد نحتت كل منها من قطعة رحامية مستطيلة الشكل مقعرة الوسط مؤلفة من عدة اقواس عديدة نصف دائرية متجاورة شبيهة بالقوقعة ، كما نحتت القطعة الثانية بشكل متماثل للقطعة الأولى التي ثبتت بوضعية متقابلة الواحدة تكمل الأخرى ظهرت وكأنها قطعة واحدة مقعرة في وسطها ومربعة في شكلها [٥٣].

محراب المسجد : كما ضم المسجد محراب المصلى الرخامي المثبت في منتصف الجدارالقبلي الجنوبي ' فهو يتبع في أسلوب عمارته وتخطيطه نظام المحاريب المسطحة ، وقد نحتت عناصره على قطعة واحدة من الرخام الموصلي التي تتالف من عقد نصف دائري مدبب الرأس شغل بكامله بزخرفة نباتية متشابكة في جزئه العلوي – ويتوجه قوس ثنائي الفصوص نحت بشكل مقعر غائر عن سطح المحراب شغل كل منهما بوردة حلزونية متناظرة تماثل زخرفة الوردات الحلزونية المنفذة على صدر محراب مسجد ملا عبد الحميد ، وكوشة محراب مسجد الست نفسية ، والعتبة العليا لمدخل قدس الأقداس في كنيسة مارحوديني، ونحت في صدر المحراب جامة مستطيلة الشكل بشكل رأسية يتوجها قوس ، ثلاثي الفصوص نفذت فصوصه الجانبية بشكل متماثل وبهيأة نصف دائرية ،في حين نفذ فصه العلوي من امتداد خط هندسي بشكل منكسرة وبعدة اتجاهات كونت زوايا حادة متناظرة ومتماثلة في كلا الجانبين ليستمر بشكل أفقية نحتت بداخله أنية على شكل قنديل ذات أسلوب هندسي يتألف من وسط دائري وقاعدة وعنق مخروطيان ويخرج من جانبي وسط الانية خطوط هندسية منحنية تمتد بشكل متماثل تمتد بشكل متناظر من كليهما الجانبين نحو الأعلى لتتعانق مع بعضها على شكل الخطوط المنكسرة التي تحدث بحركتها الانكسارية عدة اشكال هندسية من مضلعات سداسية وأشكال معينية يتوجها من الأعلى عناصر نباتية محورة [٥٤] .

لذا يوضح انتقال الموضوع الزخرفي من الهندسي إلى النباتي وبشكل متعاكسة. وقد حدد المحراب من الخارج باطار مستطيل نفذ داخله عناصر المحراب جميعاً مذكوره سابقاً.

اسلوب التنفيذ : واتبع الفنان أسلوب الحفر البارز عن مستوى الأرضية الغائرة ذي القطاع الرأسي القائم لتنفيذ زخرفة المحراب الهندسية التي تتألف من الجامات المستطيلة والقوس المفصص الذي يتوجها وما تحدثه من زوايا حادة وقائمة بحركتها الانكسارية ، فضلا عن

اعتماده لأسلوب الحفر البارز عن مستوى الأرضية المسطحة ذي القطاع الراسي القائم عند تنفيذ هـ لزخارف صدر المحراب التي تتألف من الشكل القنديلي والخطوط المنحنية المنكسرة والأشكال المضلعة واتبع الفنان أسلوبا ثالثا في تنفيد زخرفة المحراب التي تتألف من القوس ثنائي الفصوص الذي يتوج المحراب من الأعلى ، فقد نفذه بأسلوب الحفر الغائر المقعر عن مستوى سطح المحراب [٥٥]

المبحث السادس

شباك مزار الامام علي الأصغر [٥٦] المدرسة النظامية[٥٧]

موقع المزار وتخطيطه:

يقع مزار الامام علي الاصغر في محلة الجامع الكبير[٥٨] الكائنة في وسط مدينة الموصل القديمة ، إلى الشمال الغربي لمئذنة الجامع النوري (الحدباء) ، وقد عرف المسجد باسماء عديدة منها المدرسة النضامية ومزار الامام علي الاصغر و مسجد محمد بن الحنفية لتعاقب الادوار المعمارية والاثرية فيه ، تعود الى حدود القرن الرابع – الخامس للهجرة ، وكذلك القرنين الثامن – التاسع للهجرة [٥٩] .

لقد مر المزار بأدوار معمارية مختلفة لأنه يضم العديد من المخلفات الأثرية التي ترقى حقب زمنية متعددة ، إذ تتكون المدرسة النظامية (مزار الامام محمد بن الحنفية) من أقسام بنائية، القسم الأول وهو القسم السفلي الذي يعتبر أقدمها بدلالة المحراب الرخامي المسطح المثبت في الجدار الجنوبي للغرفة القديمة فضلاً عن صندوق قبر خشبي يمثل صندوق قبر الامام محمد بن الحنفية بشكله الرمزي ، علما ان الغرفة بكاملها تنخفض بنحو (٤–٥) متر عن مستوى الدور والأرض المجاورة لها ، بنحو(٢ متر) تقريبا عن القسم الثاني المتوسط الذي يمتد طوليا بمحاذاة الغرفة الأثرية القديمة من جهتها اليمنى ، فقد شيد هذا القسم الوسطي بشكل أروقة طولية تسقفها عقود دائرية من قطع الرخام الموصلي [٦٠].

ويمثل هذا القسم (الوسطى) بناية المدرسة ، ولأنه على شكل أروقة طولية من عدة عقود عديدة وتقسم على أقسام تخالف في شكلها وهيأتها وتخطيطها نظام بناء المدارس الذي كان بشكل غرفة ذات تخطيط مربع ، وبمدارس الإسلامية جميعاً كان لها مساجد مستقلة عن المدرسة ولكنها مجاورة لها [٦١].

لذا فان القسم السفلي المنخفض الذي هو عبارة عن غرفة مربعة الشكل هي البناية التي تمثل مسجد المدرسة بدلالة المحراب المثبت في جدارها الجنوبي القبلي وبدلالة ان ليس من الضروري أن يكون المسجد معاصرا لتشييد بناء المدرسة ، إذا لا يتعارض ان يكون سابقا لها

المهم ان يؤدي الغرض المطلوب لطلبة تلك المدرسة وعلمائها . ويعود المحراب لمسجد قديم أقيم على أنقاضه المدرسة الأسلامية علما ان المدارس الاسلامية[٦٢]، ودور العلم كانت معروفة ومشيدة لمدينة الموصل منذ العصور الأولى للاسلام والقرنين الثاني و الثالث للهجرة [٦٣].

ابرز المخلفات الاثرية والمعمارية المكتشفة والشاخصة:

يتالف مزار الامام علي الاصغر من غرفة مربعة الشكل تم تجديد عمارتها في حدود سنة (٧٣١ هـ /١٣٣١م) ابان تجديد عمارة مزار الامام علي الأصغر (محمد بن الحنفية) باكمله ، كما هو مدون على العتبة العليا لشباك غرفة المزار[٦٤].

لذا يعد من أبرز الآثار التي تم اكتشافها ومما يفصح عن أبرز معالم ومميزات العمارة الاسلامية في العهد الايلخاني وعناصرها الفنية[٦٥]ولاسيما الزخارف الهندسية. لقد نفذ الشباك من قطع عديدة مستطيلة الشكل نحتت من الرخام الموصلي الأسمر القاتم تتكون من اطار عريض يحف بفتحة الشباك نحت على سطحه شريط الحديث على طريقة ياقوت المستعصمي ، الذي ساد منذ القرن السابع للهجرة والثامن الهجري، واستمر حتى تطور خط الثلث المجود[٦٦].

وقد شغلت المنطقة الركنية التي يتم عندها تحول الشريط الكتابي من الوضعية العمودية إلى الوضعية الأفقية بزخرفة هندسية تتألف من تداخل دوائرعديدة الواحدة وسط الأخرى وبشكل متفاوت في الحجم نتجت من امتداد الخطوط الهندسية والتوائها على بعضها، وارتبطت تلك الوحدات الهندسية الدائرية الشكل من الأعلى والأسفل بزوايا الشباك الرخامية عن طريق حلقات رابطة أشبه بالخطوط المضفورة . وقد نفذت تلك الوحدات الهندسية بشكل متماثل ومتناظر في ركني العتبة العليا للشباك ومن الجانبين . ونحت الجزء السفلي للعتبة العليا على قطعة واحدة من الرخام الموصلي وبشكل مستطيل نحتت على سطحها أشكال معينية متتابعة ومتراصة بشكل هندسي دقيق تظهر أشبه ما يكون بالمناطق المفصصة. شغلت جميع تلك المعينات المتتابعة المتراصة بنص تذكاري دون فيه أسم مجدد الشباك محمد بن عبد الله والغاية وسنة التجديد (٧٣١للهجرة) لا سيما وان القرن الثامن والتاسع للهجرة امتاز باهتمام بعض من الحكام المغول الايلخانيين والجلائرين بمراقد ال البيت الاطهار وتعميرها والسعي الى تحويل اغلب مدارس ومساجد الموصل المشيدة ابان العصر الاتابكي الى مقامات لال البيت الاطهار لاسيما في اعقاب اعتناقهم للدين الاسلامي واهتمامهم بمقدسات المسلمين [٦٧] .

المبحث السابع

صندوق قبر خادم الامام علي الأصغر

اشتملت غرفة مزار الامام علي الاصغر على غرفة صغيرة توصل بدورها على سرداب منخفض بنحو ثلاثة امتار يتم الوصول اليه بقبو معقود ملتوي يشتمل على درجات عديدة إذ يضم السرداب في منتصفه صندوق قبر منسوب إلى خادم الامام محمد بن الحنفية استنادا للاشرطة الكتابية المنفذة على جانبي صندوق القبر وشاهديه إذ يتألف صندوق القبر من مجنبتين وغطاء علوي مستطيل الشكل وشاهدي الرأس والأرجل، يبلغ طول صندوق القبرنحو (مترين)،في حين يبلغ عرض شاهدي الراس والارجل نحو (٦٠سنتمتر)،وقد نحتت جميعها من مادة الرخام الموصلي الشهير بالمرمر، ويحف بالصندوق من الأعلى شريط كتابيا يتضمن نصا قرانيا نحت شريط كتابي بخط الثلث المجود الذي ساد منذ القرن الثامن للهجرة حتى بداية القرن التاسع للهجرة ، إذ شهد تطورا ملحوظا في اساليب تنفيذ الخط العربي اما شاهدي الرأس والأرجل فقد نحت على سطحيهما نصا تذكاريا ودعائيا حمل فيه اسم صاحب القبر والقابه وتاريخ وفاته المحدد بالقرن التاسع للهجرة ، الخامس عشر للميلاد، [٦٨].

وقد شغلت المجنبتان عديداً من العناصرالعمارية والفنية التي تمثلت بالنقوش والزخارف الهندسية ، ضمت ثلاث جامات ومناطق زخرفية متنوعة، شغلت اليمنى منها بثلاث جامات هندسية، الجانبية منها متماثلة تتألف من أطر مستطيلة الشكل شغل مركزها بنجمة ثمانية يخرج من بين رؤوسها عناصر نباتية متماثلة من أوراق العنب الثلاثية، نحتت في أركانها الأربعة نجمات ثمانية الرؤوس وبشكل متناظر ومتماثل ويستمر الشكل الزخرفي ليتحول بعد ذلك إلى نجمة رباعية مركزية محاطة من أركانها الأربعة الممتدة مع رؤوس النجمة الرباعية بنجوم رباعية وزخارف نباتية، إذ يخرج من كل رأس من رؤوسها الأربعة ورقة عنب ثلاثية .وهكذا ، ويستمر الموضوع الزخرفي حتى لاتكاد تعرف بدايته ونهايته الذي يمثل أبرز مميزات الفن الاسلامي التي شاعت على الزخرفة الهندسية على العناصر العمارية والمخلفات الأثرية ، وشغلت الجامة الوسطى بشكل دائري يمثل الاطار الخارجي للجامة ضم بداخله نجمة مركزية ثمانية الرؤوس مضلع ثماني نتجت من تداخل نجمات عديدة الواحدة وسط الأخرى، يحصر كل رأس من رؤوس النجمة العدد الرابع عناصر هندسية من أشكال معينية متماثلة تحف بها أشكالا لوزية بشكل دائر حول رؤوس النجمة المركبة، ويستمر تنفيذ ودوران تلك الأشكال اللوزية والمعينة وبصفوف عديدة حتى تنتهي من الخارج باطارها الدائري الذي شغل هو الآخر في حافته بعناصر هندسية مثلثة الشكل .ونحت على المجنبة الثانية الواقعة في الجهة اليسرى لصندوق القبر ثلاث جامات

شغلت الجانبية منها بشكل متماثلة من اطر دائرية ضمت بداخلها عناصر زخرفية نباتية من أوراق العنب الثلاثية تتوزع بهيئة شكل هندسي وبشكل شعاعية ذات مركز نجمي تتألف من ستة رؤوس القوس المفصص، وقد نفذت كلا الجامتين داخل اطر هندسية متماثلة. كما نحت على غطاء الصندوق الذي يستند على جنبتي صندوق القبر وشاهديه بزخرفة نباتية وهندسية متداخلة، إذ شغل عند شاهد الأرجل سيف أسلامي شغل مقبضه بزخرفة نباتية، في حين نفذ بدنه بزخرفة هندسية تتألف من الخطوط الحلزونية وبشكل متواز، بينما الجزء القريب من شاهد الرأس بانية شبيهة بالقنديل ذات أسلوب هندسي مؤلف من قاعدة مثلثة مخروطية الشكل ووسط دائري يخرج من جانبيه خطوط هندسية مضفورة ملتوية على نفسها تمتد نحو الأعلى بشكل متباعدة سرعان ما يلتقيان في قمته المدببة لينتج أشكالا هندسية صغيرة دائرية أشبه ما تكون بحبيبات المسبحة المثقوبة المتجاورة [٦٩]

أسلوب التنفيذ: وقد استخدم الفنان أسلوب الحفر الغائر عن مستوى الأرضية المسطحة ذي القطاع الرأسي القائم البسيط وفي تنفيذ عناصر صندوق القبر جميعها من هندسية ونباتية وخطية وبشكل خاص الجامات الدائرية والمستطيلة والخطوط المتوازية الحلزونية حبيبات المسبحة الدائرية المثقوبة والخطوط المضفورة، فهذه هي المميزات العامة لصندوق قبر خادم الامام محمد بن الحنفية ،وعناصره العمارية ونقوشه الخطية التي شاعت في القرنين الثامن والتاسع للهجرة ، إذ اصبحت متطورة ومتقدمة في مميزاتها واشكالها واساليب تنفيذه. [٧٠]

واستناداً الى تلك الاشكال الفنية والمعمارية والنقوش الخطية المنفذة على مجنبتي صندوق القبر وشاهدي الراس والارجل، وظهرانها تماثل المخلفات الأثرية التي تنسب الى القرن التاسع للهجرة الخامس عشر للميلاد ، ومنها مزار الامام الباهر والامام علي الهادي والنبي جرجيس،والامام ابراهيم[٧١]

المبحث الثامن

محراب جامع العمرية

موقع الجامع وتخطيطه:

يقع جامع العمرية في محلة البارودجيه [٧٢] ، الكائنة في الجهة الجنوبية الغربية لمدينة الموصل القديمة ، وانشيئ هذا الجامع على انقاض مسجد قديم كان قد أقامه العمريون في هجرتهم إلى مدينة الموصل في القرن الثالث الرابع للهجرة، وشهد الجامع اهتماما كبيرا في العصور الاسلامية المتعاقبة ، كان اخرها تجديدات الشيخ قاسم العمري مطلع العصر العثماني والذي سعى جاهدا الى تعمير جامع العمرية سنة (٩٧٠) استنادا إلى الالواح التذكارية المثبتة

في رواق الجامع إذ اصبح تخطيط الجامع بشكل اكبر مما كان عليه سابقا ، فهو يتكون من فناء كبير وواسع المساحات من اطرافه الشرقية والغربية والشمالية ، حتى ان فنائه الكبير استخدم ليكون مقبرة شاملة لالاف القبور ، فضلا عن ما يحتويه الفناء من مرافق واقسام متعددة الوظائف والاغراض ،واشتمل القسم الغربي على غرفة ضريح الشيخ قاسم العمري وابنائه، واشتمل القسم الشرقي على غرفة المدرسة الدينية وبئر الماء ، واشتمل القسم الشمال على اروقة الجامع التي تمثل المصلى الصيفي للجامع إذ انها توصل بدورها الى مصلى الجامع الداخلي الذي يتكون من ثلاث بلاطات واربعة اساكيب منتظمة ، واتعد اروقة الجامع من ابرز واهم اقسام الجامع لأنها تضم عديداً من البقايا الاثرية والمعمارية التي تعود لفترات متعددة التي نحن بصدد ذكرها(٧٣).

أبرز المخلفات الاثرية والمعمارية المكتشفة والشاخصة :

يظهر أن الجامع قد مر بادوار معمارية متعددة ذلك لأنه قد تعرض الى تجديدات متعاقبة في العصور العربية والاسلامية ، لذا يضم جامع العمرية عديداً من المخلفات الاثرية والمعمارية التي تعود الى حقب زمنية متعددة اقدمها تعود لحدود القرن الثالث للهجرة ، فضلاً عن بعض المخلفات التي تعود لحدود القرن الثامن والتاسع للهجرة ،فضلاً عن بعض المخلفات التي تعود للعصر العثماني بفترات متعددة ، ومن ابرز تلك المخلفات الاثرية والمعمارية التي لاتزال اثاها شاخصة الى يومنا هذا مايأتي :

المحراب الرخامي المسطح :

الذي نحن بصدد ذكر زخارفه الهندسية الذي يعد من أقدم المحاريب الأسلامية المسطحة القائمة لمدينة الموصل والتي تنسب إلى العصر العباسي (٧٤).

زخرفة المحراب : يتبع المحراب في تخطيطه واسلوب عمارته نظام المحاريب المسطحة ، فهو يتكون من قطعة واحدة من حجر الحلان ، نحت على قسمها (٧٥)العلوي قوس مدبب ذي ثلاثة فصوص ، وعموديين يستند على اسطوانيين من كل جانب ذي تيجان وقاعدة كاسية وشغل القوس المدبب والمنطقة المحشكل بين أعمدة المحراب بكتابة عربية وبالخط الكوفي البسيط بأسطرعديدة اغنية الواحدة فوق الاخرى . وتنفيذ زخرفة المحراب الهندسية على كتفي قوس المحراب وهي مجارة عن اشكال دائرية متماثلة في الجانبين شغلت كل منهما بلفظ الجلالة (الله) بالخط الكوفي البسيط وبوضعية متعاكسة متدابرة ، وعلى الرغم من بساطة الزخرفة الهندسية المنفذة على هذا المحراب الا انها تعد النموذج الأول الذي قلدته زخرفة باقي المحاريب الأخرى الهندسية ، إذ كان له الأثرالكبير في استمرار هذا النموذج الهندسي على مر العصور

وعلى العناصر العمارية المختلفة) ويعلوالدائرتان كلتا هي ورقة عنب ثلاثية الاتصال تماثل أوراق العنب الثلاثية الانصال التي سادت على عمائر القرن الأول والثاني للهجرة التي تنسب للعصر الأموي في بلاد الشام . فضلاً عن أن مبدأ التعاكس الذي تمثل في لفظة الجلالة (الله) داخل الدائرتين المتماثلتين كلتيهما مما يمثل استمراراً تقليدياً لما كان شائعا على تلك العمائر الأموية في بلاد الشام والتي كان مبدء التعاكس في زخارفها سائداً من نباتية ورسوم أدمية وحيوانية ، انذاك ، لذا يتضح التواصل الفني المستمر بين الزخرفة الاسلامية في اغلب االبلاد العربية[٧٦] وبين الزخرفة التي تمثل في محراب الرواق بجامع العمرية ، ويتضح التقارب الزمني بين النموذجين الزخرفيين كليهما لذا وقد اعتمد الفنان على اسلوب الحفر الغائر البسيط ذي القطاع المائل المشطوف الذي ساد في مدينة الموصل ومن ثم بشكل واضح ضمن زخارف سامراء الطراز الثالث والذي يؤكد التواصل الفني والمعماري في المدينة واعتماد فنانيها على الماثور المحلي خلال عهود السيطرة الاجنبية المتمثلة بالسيطرة المغولية الايلخانية والجلائرية والتيمورية ابان القرنين الثامن والتاسع للهجرة ، والتي شهدت مدينة الموصل استحسان وقبول بعض امراء الغزاة على اثر اعتناقهم للدين الاسلامي [٧٧]

المبحث التاسع

شاهد قبر الخاتون بلكا ملك [٧٨]

ابرز المخلفات الاثرية والمعمارية **المكتشفة** في جامع العمرية والتي لا تزال اثارها شاخصة في رواق جامع العمرية هو شاهد قبر مصنوع من مادة الرخام بهيئة مسطحة على شكل مربع، يبلغ طوله نحو (٩٠سنتمتر)، في حين يبلغ عرضه نحو (٦٠سنتمتر)

يعود بنسبه الى الخاتون بلكة ملك بنت الامير يوسف وقد نحت شاهد القبر من قطعة واحدة من الرخام الموصلي (المرمر)،شغل في قسمه الوسطي على شكل محراب يتألف من عقد مزدوج مدبب الرأس يستند على أعمدة جانبية اسطوانية الشكل ذات تيجان كأسية من الداخل، و شغل باطن القوس المدبب المزدوج في قسمه العلوي بأشكال هندسية مضلعة خماسية وسداسية واشكال معينية ومستطيلة رتبت بوضعية افقية وبعدة صفوف الواحدة فوق الأخرى اشبه ما تكون بالمقرنصات لقد شغل الجزء السفلي لباطن المحراب والمنفذ في صدر شاهد القبر بعنصر نباتي كبير ذي ثلاثة أنصال، في حين استند القوس المدبب الخارجي على أعمدة مستقيمة ارتبطت مع الاطار الخارجي الذي يضم بداخله شكل المحراب عن طريق امتداد الخطوط الهندسية وانكسارها نحو الاعلى ونحو الجانبين مما احدث اشكالا هندسية متنوعة من مضلعات سداسية كبيرة وصغيرة واشكال معينة دائرة ، وامتد من الاعلى وبشكل الخطوط الملتوية على

نفسها حلقات رابطة تدور في اعلى القوس المدبب يتكون اشبه ما يكون بالخط المضفور الرابط الذي يعمل على ربط القوس المدبب مع الاطار الخارجي الذي ضم شكل المحراب، هذا وقد أحيط شاهد القبر من الخارج و بشكل متناظر بأعمدة ركنية ذات ابدان منحوتة بزخرفة هندسية تتألف من الخطوط المنكسرة وبعدة اتجاهات تمتد نحو الأعلى والأسفل، في حين شغلت المنطقة المحشكل بين الشكل المحرابي والاعمدة الركنية الخارجية بشريط كتابي نفذ بخط الثلث المجود على طريقة ياقوت المستعصمي الذي تضمن اسم المتوفية وسنة الوفاة، فقد جاء بالنص **(هذ قبر الخاتون المرحومة السعيدة بلكا ملك خاتون بنت الأمير يوسف زوجة الخواجة محيي الدين سنة سبع وستين)** وتوج شاهد القبر من الاعلى بشريطين نباتيين تتألفان من وردات مفصصة نفذت بطريقة متماثلة الواحدة جنب الاخرى وبوضعية افقية يفصل بينهما شريط كتابي يتضمن البسملة .إذ اعتمد الفنان على اسلوب الحفر البارز عن مستوى الارضية الغائرة وفي تنفيذ العناصر الزخرفية الهندسية لهذا الشاهد والمؤلفة من الخطوط المنكسرة نحو الأعلى والأسفل والمنفذة على ابدان الاعمدة الجانبية الركنية من الخارج والخطوط المنكسرة المنفذة على الاطار الخارجي الذي يحيط بالشكل المحرابي وما أحدثه الخط المنكسر من اشكال هندسية من مضلعات سداسية وحلقات واستخدم الفنان اسلوب الحفر الغائر عن مستوى الأرضية المسطحة لتنفيذه زخرفة المضلعات الخماسية والسداسية والاشكال المعينية الشبيهة بالمقرنصات المنفذة وسط عقد شكل المحراب(٧٩)

واتقن تنفيذ الالقاب المنحوتة على الشريط الكتابي ضمن النص ولاسيما لقب الخواجةالذي يماثل ألقاب الأمراء والحكام الجلائريين الذين استولوا على الحكم في العراق واعتنق الدين الإسلامي واحترم مقدسات المسلمين وانقذ مساجدهم ومراقد ال البيت الاطهار من الخراب والدمار الذي حل بها ابان عهد اسلافهم من حكام المغول الايلخانيين من غير المسلمين(٨٠) وكذلك التشابه الكبير بين شاهد قبر بلكا ملك مع شاهد قبر من مشهد اولاد الحسن المؤرخ بسنة(٧٤٨للهجرة) وتماثلها في جميع عناصرهم الفنية وزخارفهم الهندسية والنباتية والخط المنفذ على الشريط الذي يحف بشاهد القبر لبلكا ملك مع الخط المنفذ على شاهد القبر من مشهد اولاد الحسن المؤرخ بسنة(٧٤٨للهجرة) ويعود الشاهدان كلا في احدى النساء من ذوي القدر الرفيع المنسوبة للعصر المغولي، اذا ما علمنا أن احد ابناء الخواجة محيي الدين زوج الاميرة بلكا ملك قد ورد ذكره في المصادر التاريخية انه اوقف للسلطان عبد الله اوقافا سنة (٧٨٨هـ) العصر الجلائري يجعل ذلك على تاريخ شاهد القبر محدد في القرن الثامن للهجرة ، الرابع عشر للميلاد (٨١).

المبحث العاشر

صندوق قبر خادم مشهد أولاد الحسن:

موقع المشهد وتخطيطه :

يقع مشهد اولاد الحسن في محلة حوش الخان [٨٢] على الطريق الذي يمتد من شارع نينوى مروراً بسوق الصياغ في الجهة الشرقة من مدينة الموصل القديمة،وأقدم ذكر له انه يعرف برباط بنات الحسن ويضم مخلفاته الاثرية ومعمارية وفنية [٨٣]،تعود الى العصر المغولي الايلخاني والجلائري حيث اتخذ مشهدا لأولاد الحسن وبناته في اعقاب تشيع امراء المغول وإعلان الدين الرسمي للبلاد [٨٤]، كما ضم بعض القطع الرخامية من شواهد القبور المؤرخة بسنة (٧٤٨هـ) داخل سرداب يقع تحت مصلى المسجد[٨٥]. وقد سعى الحاج احمد شهيدو بعمارة المسجد الشريف سنة (١٢٢٦هـ) كما هو مدون على وقفية المسجد المثبتة في فنائه الخارجي[٨٦]، كما الحقت به مدرسة دينية لتدريس العلوم المختلفة سنة(١٢١٩هـ/١٨٠٤م)[٨٧].

وقد اقيم على انقاضه مسجد صغيرا من قبل الحاج احمد بن شهيدو سنة (١٢٣٦للهجرة) استنادا الى الوقفي ات الرخامية المثبتة داخل مصلى المسجد وجدرانه الخارجية ، ويتكون المشهد من فناء مستطيل مسقف ، يوصل بدوره إلى مصلى المسجد والمدرسة الدينة ، وغرفة المشهد التي تنخفض بنحو ثلاثة امتار عن مستوى المسجد واقسامه الاخرى واشتمل المشهد على بعض من المخلفات الأثرية والمعمارية التي ترقى بتاريخ انشائها إلى فترات مختلفة اقدمها محراب المرقد الذي تم نقله الى متحف التراث الحضاري في الموصل ، فضلا عن بعض المخلفات الأخرى[٨٨] .

أبرز المخلفات الاثرية والمعمارية المكتشفة والشاخصة:

يضم مشهد أولاد الحسن احدى ابرز المخلفات الاثرية والمعمارية التي تم الكشف عنها من قبل الباحثين والمتخصصين ، والتي تمثلت بشاهد قبر منسوب لاولاد الحسن ويعود بتاريخه للعصر الجلائري حدود القرن الثامن للهجرة ، الرابع عشر للميلاد [٨٩]

وجد في شاهد القبرداخل غرفة مشهد أولاد الحسن في سرداب ينزل اليه بعدة درجات ، وقد وهو مثبت في الجدار القبلي الجنوبي الغربي من المشهد ، وهو بهيئة مستطيل الشكل مصنوع من مادة الرخام الموصلي،يبلغ طوله نحو (٩٠سنتمتر) بينما يبلغ عرضه نحو(٦٥سنتمتر)، مثبت في الجدار القبلي لغرفة المشهد، مؤرخ بسنة (٧٤٨للهجرة) ولكنه مجهول الشخصية، يتألف شاهد القبر الذي هو بمثابة شاهد الرأس من قطعة واحدة من الرخام الموصلي ذي اللون الفاتح . نحت في قسمه الوسطي هيئة المحراب الذي يتكون من قوس مدبب الرأس يستند على اعمدة

أسطوانية ذات تيجان كأسية .كأسية. شغل باطن القوس بشكل قوقعي يتألف من أقواس عديدة مفصصة نحت كل فص بهيئة نصف دائرة نتج عنها اشكال هندسية معينية أو لوزية ثبتت بوضعية متجاورة في حين شغل صدر المحراب بطبق نجمي كامل يتألف من جميع وحداته الهندسية المتضمنة بعناصر النجمة المركزية ثمانية الرؤوس تحصر بين رؤوسها الثمانية اشكالا لوزية متماثلة تدور حولها من الخارج ثماني عناصر هندسية من مضلعات سداسية اشبه ما تكون بالكندة[٩٠] وشغلت اركان الطبق النجمي باربع عناصر هندسية مكملة لعناصر الطبق النجمي مؤلفة مما يسمى بيوت الغراب .كما حدد القوس المدبب واعمدته الداخلية باطار خارجي مستطيل الشكل تضمن عناصر هندسية من مضلعات سداسية ضغيرة وحلقات رابطة نتجت من امتداد الخطوط الهندسية وانكسارها باتجاهات عديدة عند اليمين واليسار وتمتد تلك الخطوط الهندسية من الأعلى بشكل ملتوي تربط قمة القوس المدبب بحلقة رابطة تربط القوس مدبب باطار مستطيل المتضمن للشكل المحرابي .لقد نحت على جانبي شاهد القبر اعمدة خارجة متماثلة تتألف من خطوط منكسرة نحو الأعلى والأسفل . وهما يماثلان إلى درجة كبيرة اعمدة صندوق قبر الامام علي الهادي ، واعمدة الحنية الرخامية في كنيسة شمعون الصفا وكنيسة الطاهرة القديمة المعروفة بالقلعة، وجميعها من القرن الثامن او التاسع للهجرة ، الرابع عشر او الخامس عشر للميلاد، وقد اعتمد الفنان على أسلوب الحفر الغائر ثم التنزيل عليها بمادة الجبس الأبيض الذي استمر في التنفيذ منذ القرن الثالث للهجرة والذي يمثل في صدر محراب الحضرة بجامع ابدال و محراب مسجد المدرسة النظامية .واستمر في التنزيل بالجبس الأبيض في العصر الايلخاني كما في شباك غرفة مزار الامام محمد بن الحنفية [٩١] .

المبحث الحادي عشر

محاريب مرقد النبي دانيال

(١٢٢٩ هـ /١٨١٣م) [٩٢]

موقع المسجد :

يقع مرقد النبي دانيال في محلة اليهود(الاحمدية) [٩٣] عند منطقة الحضيرة قبالة بقايا وخرائب قصر والي الموصل المغولي سوتاي بيك (٧٠٣- ٧٣٢هـ / ١٣٣٠ – ١٣٣٢ م) [٩٤] قرب جامع السلطان ويس شمال شرق مدينة الموصل القديمة ، على الطريق العام الممتد من شارع الفاروق الى حضيرة الشكيف [٩٥] .

تخطيط المرقد :

وبتالف المرقد النبي من ثلاثة اقسام معمارية ،القسم العلوي وهو مسجد النبي دانيال ، والقسم الشرقي والذي يشتمل على فناء المسجد و المدرسة الدينية ، والقسم السفلي والذي يشتمل على مرقد النبي دانيا حيث ، شغل المرقد القسم السفلي الذي شيد على انقاضه الحاج معروف بن ابراهيم السليماني '

المخلفات الاثرية والفنية المكتشفة والشاخصة:

من ابرز اقسام مرقد النبي دانيال غرفة الضريح التي يتم الوصول الى مرقد النبي دانيال بواسطة درجات تبلغ نحو اثنان وعشرون درجة ، ويشكل حلزوني ، حيث تقع غرفة المرقد التي تضم العديد من المخلفات الأثرية والمعمارية ومنها :

أولا : قعة رخامية ذات اشكال محرابية مسطحة الى جانب بعض القطع الأثرية المبعثرة تحت المياه التي تغطي ارضية المرقد ، حيث تنوعت في اشكالها واحجامها ونقوشها ، والتي ترقى بزمنها الى حدود القرن الثامن الهجري من خلال الكتابات والنقوش الخطية التي تحتت عليها ، ومن أبرز تلك المخلفات الأثرية قطع رخامية مسطحة الشكل شبيهة بالاشكال المحرابية، يبلغ طولها نحو (متر و ٣٠ سنتمتر)،في حين يصل عرضه الى نحو (٨٢سنتمتر ، ويتألف من قوس مدبب واعمدرة جانبية نحتت باسلوب بسيط في الزخرفة وسهل في التنفيذ ، ارخت بعضها بسنة (٧٨٤ للهجرة)،تتألف من قطعتين متماثلتين ثبتت بشكل متقابل ، نحتت كل منهما من قطعة رخامية مستطيلة الشكل مقعرة بعضها ومسطح ويتألف البعض الاخرمن أقواس عديدة مفصصة نصف دائرية متجاورة وهي تماثل وتشابه الى حد كبير بهيئتها وتصميمها القوقعة الرخامية المثبتة في مسجد الفخري والمنسوبة بزمنها الى حدود القرن الثامن للهجرة،الرابع عشر للميلاد،الذي اتبع في أسلوب عمارته وتخطيطه نظام المحاريب المسطحة ذات الاشكال المحرابية المقعرة التي ندرت لمدينةالموصل وظهرت نماذجها في القرنيين الثامن والتاسع الهجريين، الرابع عشر والخامس عشر للميلاد[٩٦]،

كما اشتمل المرقد على بعض القطع رخامية مسطحة الشكل شبيهة بالاشكال المحرابية ، يبلغ طولها نحو (متر و ٣٠ سنتمتر) ، بينما يصل عرضه الى نحو (٨٢ سنتمتر) ، ويتألف من قوس مدبب واعمدرة جانبية نحتت باسلوب بسيط في الزخرفة وسهل في التنفيذ ، مؤلفة من قطعتين متماثلتين ثبتت بشكل متقابل ، نحتت كل منهما من قطعة رخامية مستطيلة الشكل مقعرة بعضها ومسطح البعض الآخر مؤلفة من عدة أقواس مفصصة نصف دائرية متجاورة وهي تماثل وتشابه الى حد كبير بهيئتها وتصميمها القوقعة الرخامية المثبتة في مسجد الفخري والمنسوبة

بزمنها الى حدود القرن الثامن الهجري ، الرابع عشر للميلاد ، والتي اتبع في أسلوب عمارته وتخطيطه نظام المحاريب المسطحة ذات الاشكال المحرابية المقعرة التي تدرت في مدينة الموصل وظهرت نماذجها خلال القرن الثامن والتاسع الهجري ، الرابع عشر والخامس عشر للميلاد'

وقد مزجت العديد من الحليات الزخرفية والخطية على صندوق القبر المثبت في غرفة الضريح وكذلك على واجهة المدخل ومن بين تلك الكتابات والنقوش الخطية بعض الابيات الشعرية والتي جاء فيها ....الأبيات الشعرية....

لـك فـي تجديـد دانيـال فضـيلة لقـد اجتهـدت بـه اجتهـاد مجـدد
انشـاته فاتيـت فيـه مؤرخـا بعمـارة الملـك الاغـر محمـد [٩٧]

وفوق باب حضرة النبي دانيال ابيات شعرية وهي من نظم عبد الله افندي باشعالم العمري)

شمخت سـعودك فـوق هـام الفرقـد يـا مـن توحـد بـالعلا والسـؤدد
لمـا الـوزارة قـد تخـاذل رأيهـا جلـلاً رفعـت منارهـا بتسـدد
فالدولـة العظـمى ازلـت عنـاءها واقمـت اعوجهـا عقيـب تـأود
وكـذاك شـمل الملـك بـدد جمعـه فجمعـت شـارده بعـزم تخـلد
وكـذا الخـوارج إذ تمـادت دفعـة فابـدتهم مسـتأصـلاً يمهنـد
ابدعـت اثـارا تعـاظم وصـفها تبقـى مـدى الـدنيا بقـاء مخلـد
لـك فـي تجدد دانيـال فضـيلة لقـد اجتهـدت بـه اجتهـاد مجـدد
انشـأته فأتيـت فيـه مؤرخـاً بعمـارة الملـك (الاقـر) محمـد

المبحث الثاني عشر

محاريب مرقد الشيخ اويس

موقع المرقد وتخطيطه :

يقع مرقد الشيخ اويس في محلة باب المسجد[٩٨] شمال غرب مدينة الموصل القديمة عند تقاطع شارع الفاروق بمنطقة الحضيرة[٩٩] وقد اشتمل المرقد على بناء مربع الشكل اشتمل على عدة محاريب مجوفة صغيرة المساحة تعود في اصولها الى منتصف القرن (ال٨هـ /٩ م) [١٠٠] وقد جدد عمارة مرقده االشريف الحاج جمعة الحديثي احد علماء الموصل وأغنيائها وذلك ابان العصر العثماني استنادا الى الألواح الرخامية المثبتة في جدران المصلى الشتوي وعلى جدران بلاطة المحراب[١٠١] كما اقام مسجدا جامعا على أنقاض مرقد السلطان ويس والذي يعود بتاريخه الى حدود القرن الثامن الهجري[١٠٢]، ويرى البعض ان مقام السلطان ويس كان في المقبرة

المعروفة بمقبرة نقباء الموصل وبجوارها التكية الويسية التي سبق إنشائها الجامع وعند اعمار الجامع دخلت المقبرة والتكية الويسية ومقام السلطان ويس ضمن مساحة الجامع من جهته الشمالية والغربية[١٠٣]، وقد سعى الحاج حسن بك بن الحاج علي بك بتجديد عمارة جامع السلطان ويس سنة (١٢٦٩هـ/١٨٥٢م)[١٠٤]، وألحقت به مدرسة دينية لتدريس العلوم المختلفة وأوقفت لها خزانة كتب ضمت العديد من المخطوطات والكتب المتنوعة[١٠٥].

وقد جدد مرقد الشيخ اويس وقبته الشريفة التي كانت على هيئة نصق دائرية ، تقوم عند الزاوية الشمالية الغربية من فناء الجامع ،[١٠٦] والتي تضم العديد من المخلفات الاثرية والمعمارية التي سيتم الحديث عنها تباعا،

أبرز المخلفات الاثرية والمعمارية المكتشفة والشاخصة :

يضم جامع السلطان ويس ومرقده الشريف العديد من المخلفات الأثرية المختلفة التي ترقى بزمنها الى فترات متعددة اقدمها المحاريب المجوفة الجانبية التي ترقى إلى عهد بناء الجامع الاصلي القرن الثامن للهجرة –التاسع للهجرة ، تمثل محرابي الشافعية والحنفية والتي تم اكتشاف المحاريب لأول مرة من المتخصصين بمجال الأثار الإسلامية ،اذ لم يسبق دراستها وتحليل عناصرها الزخرفي ة والعمارية سابقاً من قبل اذ تتبع في اسلوب عمارتها نظام المحاريب المجوفة الصغيرة، فهي مثبتة في جانبي الجدار القبلي على يسار وتحت المحراب الوسطي ومنبر الخطبة.يمثل كل منها وحدة زخرفي ة وفنية مستقلة بحد ذاتها الا انها متماثلة في عناصرها كافة وهيأتها واسلوب تنفيذها[١٠٧]

وقد نحت كل منها من عدة قطع من الرخام الموصلي الفاتح اللون، يتكون من اطار خارجي مستطيل الشكل، يبلغ طوله (متر و ١٠ سنتمتر)، في حين يبلغ عرضه نحو (٧٠ سنتمتر) وقد اتخذت شكلا دائريا حول قوس المحراب المفصص وصدره المجوف إذ نحت على سطح الاطار شريط كتابي دائر يتضمن نص قرآني نفذ بخط الثلث المجود الذي ساد منذ منتصف القرن الثامن للهجرة على طريقة ياقوت المستعصمي في تراكب الكلمات وتعانقها وعرض حروفها الذي سبق تطور خط الثلث المحقق, واتصاف حروفها المنتصبة بطولها ورشاقتها واستقامتها [١٠٨].

ونحت على العتبة العليا لواجهة المحراب قوس قوقعي الشكل مقعر الفصوص، نفذ كل فص على هيئة نصف دائرية متماثلة مكونة بكامله قوس نصف دائرة .وشغلت كوشة القوس المفصص من الجانبين بزخرفة نباتية مؤلفة من وردة مفصصة من كل جانب نفذت بأسلوب هندسي دائري من اشكال عديدة لوزية او معينة .وقد وجدنا ما يماثل زخرفة قوس المحراب

المفصصة النصف دائرية من الحنية الرخامية والمتوقعة لجدار رواق مسجد الفخري والحنية الرخامية في كنيسة شمعون الصفا وكلاهما من القرنيين السابع والثامن الهجريين، وقد حدد المحراب بكامله من الخارج باطار زخرفي مؤلف من وحدات هندسية نفذت على شكل الخطوط الحلزونية المائلة المتوازية، التي تماثل زخرفة اطار الحنية الرخامية في كنيسة مار كوركيس القرن السابع للهجرة وزخرفة اطار محراب مزار الامام يحيى بن القاسم القرن الثامن للهجرة [١٠٩].

المبحث الثالث عشر

محاريب جامع النبي يونس

موقع الجامع :

يقع جامع النبي يونس[١١٠] فوق التل المعروف بأسمة والكائن في الجهة الشرقية لمدينة الموصل فوق تل التوبة ، أحد تلول مدينة نينوى القديمة عند الجانب الايسر لمدينة الموصل القديمة ،والتي تضم العديد من المباني الدينية والملكية التي شيدت قبل الإسلام كالقصور والمعابد الاشورية والمجوسية والمسيحية [١١١] وبعد الفتح الإسلامي سنة (١٦ هـ ٦٣٧م) اصبح لهذا الموقع مكانة مقدسة لدى المسلمين ، حيث انشاء الفاتحون مسجدا لاداء الصلوات الخمسة عند تل التوبة ومقام النبي يونس إيذانا منهم بانتهاء الشرك والوثنية والمجوسية القديمة ونشر الإسلام فيها[١١٢]، كما كان تحيطه مقبرة للمسلمين[١١٣] .

ثم عظمت قدسية تل التوبة ومسجد النبي يونس ابان العصر العباسي ، حيث ورد ان الخليفة المعتضد بالله أبو العباس احمد ابن الموفق طلحة بن المتوكل ابن المعتصم بن هارون الرشيد (٢٧٩-٢٨٩هـ/٨٩٢-٩٠٢م) قد انشاء قصرا منيفا كبيرا قرب مسجد النبي يونس فوق تل التوبة تيمنا بقدسية موضعه الشريف ، واصبح المسجد مأوى للزهاد والعباد والنساك والمنقطعين[١١٤]

كما انشاء بجواره رباطا يرابط فيه الفقراء والمساكين عرف برباط النبي يونس ويظهر فيه سقايت الماء ومن حوله البيوت والمقابر والقرى منتصف القرن الرابع والخامس للهجرة [١١٥] ثم اقاموا على قبره الشريف قبة فوق غرفة مربعة الشكل تضم محاريب للصلاة واتخذت مشهدا لنبي الله يونس عليه السلام وعنده عين ماء تجري من تحت مشهده الشريف منتصف القرن السابع للهجرة[١١٦]

وبعد الاجتياح المغولي التيموري لمدينة الموصل نهاية القرن الثامن للهجرة سنة ٧٩٦هـ/١٣٩٣م)وولي عليها حسين بك بن حسن التيموري (٨٠٤-٨٢٨هـ/١٤٠١-١٤١٨م)[١١٧]، سعى الوزير التيموري جلال الدين الختني وزير تيمورلنك في الموصل ، سعى

الى تجديد عمارة مشهد ومسجد ورباط النبي يونس سنة (٧٦٧هـ/١٣٦٥م)، وجعله مسجدا جامعا تقام فيه الصلوات الخمس بالجمعة ، كما يتضح ذلك من خلال الوقفيات الرخامية والمحاريب المنحوت عليها اسم وتاريخ التجديد (امر بعمارة هذا المشهد المبارك العبد الفقير الى الله تعالى المولى المخدوم ملك الامراء والوزراء جلال الدين إبراهيم الختني عز نصره)،[١١٨].

أبرز المخلفات الاثرية والمعمارية المكتشفة :

أن أبرز تلك المخلفات الأثرية والمعمارية التي كان يضمها الجامع وتعود بتاريخها الى حدود العصر المغولي التيموري ،هي محراب مسطح مصنوع من مادة الرخام الفرش الموصلي المرمري، وكان مثبت في غرفة ضريح النبي يونس و المنسوب لمنتصف القرن الثامن للهجرة استنادا الى العديد من المصادر التاريخية والاثرية والطرز الفنية والمعمارية لمحاريب الحضرة المباركة ،حيث سعى الوزير التيموري جلال الدين الختني وزير تيمورلنك في الموصل ، سعى الى تجديد عمارة مشهد ومسجد ورباط النبي يونس سنة (٧٦٧هـ/١٣٦٥م)، وجعله مسجدا جامعا تقام فيه الصلوات الخمس بالجمعة ، كما يتضح ذلك من خلال الوقفيات الرخامية والمحاريب المنحوت عليها اسم وتاريخ التجديد جاء في النص المنحوت على المحراب المسطح (امر بعمارة هذا المشهد المبارك العبد الفقير الى الله تعالى المولى المخدوم ملك الامراء والوزراء جلال الدين إبراهيم الختني عز نصره) **حيث** حمل الشريط الكتابي نصا تاريخيا وتذكاريا ورد فيه اسم وتاريخ المنشئ و تاريخ انشاء المحراب وكتابات دعائية حيث جاء في النص التذكاري سعى الوزير التيموري جلال الدين الختني وزير تيمورلنك في الموصل ، الى تجديد عمارة مشهد ومسجد ورباط النبي يونس سنة (٧٦٧هـ/١٣٦٥م)، وجعله مسجدا جامعا تقام فيه الصلوات الخمس بالجمعة ، كما يتضح ذلك من خلال الكتابات التذكارية، والنص هو(امر بعمارة هذا المشهد المبارك العبد الفقير الى الله تعالى المولى المخدوم ملك الامراء والوزراء جلال الدين إبراهيم الختني عز نصره ٧٦٧هـ) [١١٩]

المبحث الرابع عشر

ضريح الامام علي الهادي:

موقع الضريح :

يقع ضريح الامام علي الهادي[١٢٠] في محلة باب سنجار[١٢١]، الكائنة في الجهة الغربية لمدينة الموصل القديمة عند تقاطع شارع خزرج الممتد الى باب سنجار من جهته الشمالية وهو من ابرز المشاهد الدينية في مدينة الموصل والتي ورد ذكرها في العديد من المصادر والمراجع التاريخية [١٢٢]

أبرز المخلفات الاثرية والمعمارية المكتشفة :

أن أبرز تلك المخلفات الأثرية والمعمارية التي يضمها الضريح هي صندوق القبر الرخامي المنسوب إلى حضرة الامام علي الهادي وتعود بتاريخها الى حدود القرن الثامن الهجري نهاية العصر المغولي الايلخاني وبداية العصر المغولي الجلائري استناداً الى عديداً من المصادر والمراجع التاريخية والاثرية والطرز الفنية والمعمارية لصندوق القبر الرخامي للامام علي الهادي(١٢٣).

صندوق قبر غرفة الضريح :

لقد تم نقل صندوق قبر الامام علي الهادي بكامل هياته ومجنباته إلى مسجد صغير حديث البناء تقام فيه الصلوات الخمس يعرف بمسجد علي الهادي .وصندوق القبر من اربع مجنبات مستطيلة الشكل نحتت جميعها من الرخام الموصلي الداكن تتضمن شاهدي الرأس والأرجل ومجنبتي الصندوق تعود جميعها إلى العصر الايلخاني – ويعلو صندوق القبر قطعة مستطيلة الشكل من الرخام الأزرق تمثل غطاء الصندوق ركبت فوق شاهدي الرأس والأرجل والمجنبتين ليتخذ بذلك الصندوق هياة متوازي أضلاع(١٢٤)

ونحت على سطح كل مجنبة من مجنبتي الصندوق خمس جامات هندسية مستطيلة الشكل يتوجها قوس مفصص ثلاثي نفذ كل فص على هيأة نصف دائرية .وترتبط تلك الجامات الخمس بعضها مع البعض الاخر بحلقات رابطة نتجت من استداد الخطوط الهندسية والتوائها على نفسها بهيأة خطوط منحنية أحدثت أشكالا هندسية متنوعة من جامات مستطيلة وأقواس مفصصة وحلقات رابطة نفذت جميعها داخل اطار هندسي مستطيل الشكل نتج أيضا من امتداد تلك الخطوط وانحنانها نفسها ،لقد نحت شاهدا الرأس والأرجل على سطح كل منهما ثلاث جامات مستطيلة بشكل رأسية يتوج كلا منهما قوس ثلاثي القصوص الجانبية متماثلة بهيئة نصف دائرية في حين نحت القص العلوي بهياة قوس مدبب مطول الرأس . شغلت الجامات الجانبية بكاملها بزخرفة نباتية ، في حين شغلت الجامة الوسطى لشاهد الرأس بعناصر هندسية مركبة في قسمها العلوي على هيئة المضلعات الخماسية والشكال المعينية والمربعة المثلثه التي رتبت جميعها بشكل متجاور وبعدة صفوف الواحدة فوق الأخرى لتظهر أشبه ما يكون بالمقرنصات المعمارية (١٢٥) .

وقد اشتمل غطاء الصندوق فقد نحت على سطحه جامة مستطيلة الشكل بشكل طولية يتوجها عند شاهد الرأس قوس مفصص ثلاثي نفذت الجانبية بهياة نصف دائرية ، في حين نقد الفص العلوي على هيئة قوس مدبب مطول الرأس. كما يمتد من وسط الجامة المستطيلة خطوط

هندسية منكسرة تشبه الحرف اللاتيني (Z) تنتهي من الأسفل يقومة قنديل ذا أسلوب هندسي تتألف من وسط دائري وعنق وقاعدة مخروطين شغل باطنه بزخرفة نباتية متشابكة ونحت اسفل القنديل منطقة هندسية مضلعة مؤلفة من طبق مضلع نتج من امتداد عدة خطوط هندسية وانكسارها باتجاهات عديدة كونت في الوسط مضلع ثماني بدور حول مضلع ثماني آخر وبحجم أكبر تقطع اضلاعه الثمانية أيضا في مضلعات ثمانية جميعها نزلت (طعمت) بالرخام الأبيض كما يقطع كل ضلع من أضلاع المثمن خطان هندسيان مستقيمان سرعان ما ينكسران بعدة اتجاهات ليكونان مضلعات سداسية عددها ثمانية تقطع اضلاع المثمن وهو يماثل الطبق المضلع المنفذ في صدر محراب مشهد أولاد الحسن من العصر الايلخاني القرن الثامن للهجرة ، وحدد غطاء الرأس من الخارج باطار هندسي من جمع نهايته بشكل منفصل احداها عن الأخرى تتألف من خطوط منكسرة أحدثت أشكالا هندسية مضلعة ثمانية بين صغيرة وكبيرة، فضلا عن أشكال معينية خماسية الأضلاع [١٢٦] وقد ساد أسلوب التنزيل (التطعيم)[١٢٧] بالرخام على الرخام لمدينة الموصل منذ القرن الثالث للهجرة الذي نفذ على صدر محراب مسجد الشماعين ، واستمر بالتطور والتنوع في القرن السادس للهجرة والمتمثل بالقطع الرخامية لجدران غرفة المدرسة النورية التي تم تحويلها إلى مزار الامام محسن ،كما بلغ أوجه في القرن السابع للهجرة الذي تمثل بعديد من القطع الرخامية المنفذة على جدران غرفة مزار الامام يحيى بن القاسم ، وجدران كنائس مار شعيا والطاهرة القديمة المعروفة بالقلعة [١٢٨]

كما استخدمت كثيرا مادة الجص والجبس في تشكيل زخارف ونقوش الكثير من المخلفات الاثرية والمعمارية في مساجد مدينة الموصل وجوامعها واضرحة الأنبياء ومراقدهم ومنهاا المحاريب والمداخل والاعمدة وعقودها وصناديق القبور وشواهدها ، ومنها جدران مزار الامام عون يحيى بن القاسم ومحاريب مسجد الامام محسن، من القرن السابع الهجري ، وصندوق قبر الامام علي الهادي وصناديق قبر النبي جرجيس وقضيب البان من القرن الثامن والتاسع للهجرة [١٢٩].

المبحث الخامس عشر

ضريح النبي جرجيس علية السلام

يعود ضريح النبي جرجيس الى حدود القرن الل٨-٩هـ/١٤٠١٥م، أوردت المصادر والمراجع التاريخية انه في اعقاب الاجتياح المغولي التيموري لمدينة الموصل نهاية القرن الثامن للهجرة سنة (٧٩٦هـ/١٣٩٣م) وتولي عليها الوالي التيموري حسين بك بن حسن(٨٠٤-٨٢٨هـ/١٤٠١-١٤١٨م) [١٣٠]، سعى الوزير جلال الدين الختني وزير تيمورلنك في الموصل ،

سعى الى تجديد عمارة مشهد ومسجد ورباط النبي يونس سنة (٧٦٧هـ/١٣٦٥م)، وجعله مسجدا جامعا تقام فيه الصلوات الخمس بالجمعة [١٣١].

موقع الجامع :

يقع جامع النبي جرجيس[١٣٢] في المحلة المسماة باسمة محلة النبي جرجيس الكائنة في وسط مدينة الموصل القديمة قرب سوق الشعارين ويضم الجامع عديداً من المخلفات الأثرية التي ترقى بزمنها إلى فترات مختلة معا يدل على أن الجامع قد مر بأدوار معمارية متعددة [١٣٣].

أبرز المخلفات الاثرية المكتشفة :

أن أبرز تلك المخلفات الأثرية والمعمارية التي يضمها جامع النبي جرجيس هي صندوق القبر الرخامي المنسوب إلى حضرة النبي جرجيس والتي وتعود بتاريخها الى حدود القرن الثامن الهجري نهاية العصر المغولي الايلخاني وبداية العصر المغولي الجلائري استناداً الى عديداً من المصادر والمراجع التاريخية والاثرية والطرز الفنية والمعمارية لصندوق القبر الرخامي للنبي جرجيس وهي من الفترة ذاتها التي ينسب لها صندوق قبر الامام علي الهادي ، وكلاهما من القرن الثامن للهجرة [١٣٤].

فقد شيد صندوق القبر داخل غرفة الضريح الواقعة في الجهة الشمالية الغربية من مصلى الجامع والمنخفضة بنحو مترين عن مستوى الأرض والدور المجاورة له يتكون صندوق القبر من أربع جوانب مستطيلة تمثل شاهدي الراس والأرجل والمجنبتين نحتت جميعها من مادة الرخام الموصلي الداكن ويعلو صندوق القبر غطاء مستطيل الشكل اقل من المادة ذاتها وقد شملت جوانب الصندوق باربع جامات هندسية مستطيلة الشكل يتوجها من الأعلى قوس مفصص ثلاثي لحقت فصوصه الجانبية على هيئة نصف دائرة وبشكل متماثل ومتناظر ، في حين نحت النص العلوي بشكل قوس مدبب الرأس ويلحظ على تلك الجامات أنه قد نحت بعضها بشكل معتدلة شغلت بكاملها بزخرفة نباتية متشابكة تماثل زخارف جامات صندوق قبر الامام علي الهادي .في حين نحتت الجامات المحشكل بينها بوضعية مقلوبة خالية من الزخرفة وشغل شاهدا الرأس والأرجل بالعناصر الهندسية التي شغلت بها مجنبتي صندوق القبر نفسها وبأساليب تنفيذها في حين توجت تلك الجامات الهندسية جميعها من الأعلى بشريط كتابي يحيط به من الأعلى والأسفل خطوط هندسية مستقيمة تمتد بشكل دائر حول مجنبتي صندوق القبر وشاهدي الرأس والأرجل ثم تتحلي بشكل لولبي دائري لتكون أشبه ما يكون بالحلقات الرابطة التي يوصفها اطاراً خارجياً للشريط الكتابي فضلا عن ربط رأس الجامات الهندسية المستطيلة بقوسها المدبب مع الشريط الكتابي الذي يعلوها [١٣٥]

وقد اعتمد الفنان الموصلي أسلوب التنزيل على مختلف العناصر العمارية والمخلفات الأثرية الاسلامية التي تمثل بتنزيل زخارف شباك مزار الامام علي الاصغر وشباك مسجد الامام ابراهيم وأشرطة غرفة مزار الامام يحيى بن القاسم ، وبذلك فقد شاعت كلا الطريقتين جنبا إلى جنب في العهد المغولي وعلى مختلف العناصر العمارية . بينما ساد في العهد الجلائري (القرن الثامن – التاسع للهجرة) [١٣٦]. أسلوب التنزيل بالجبس الأبيض على أرضية من الرخام الأسمر لتنفيذ زخارفها الهندسية كامل بعناصرها التي تمثل بشاهد قبر من مشهد أولاد الحسن التي انعدم استخدامها بعد ذلك .في حين انعدم استخدام الطريقة الثانية التنزيل بالرخام على الرخام منذ العصر الجلائري وما بعده فلم يعد يستخدم على العناصر والمخلفات الأثرية لقد شاعت الزخرفة الهندسية بوحداتها وعناصرها الهندسية كافة في النصف الأول من العهد الايلخاني (نهاية القرن السابع للهجرة) على العناصرالعمارية والمخلفات الأثرية التي تضمنتها المباني المسيحية من كنائس وأديرة ، في حين استخدمت الزخرفة الهندسية في النصف الثاني من العهد الايلخاني (بداية القرن الثامن للهجرة) على عديد من العناصر العمارية والمخلفات الأثرية التي تضمنتها[١٣٧]المباني الاسلامية من مساجد ومدارس ومراقد ومزارات ، في حين اقتصر العهد الجلائري على سيادة الزخرفة الهندسية بمعظم عناصرها ووحداتها على صناديق القبور وشواهدها التي تضمنتها المراقد والمزارات والمشاهد الاسلامية التي تعود لآل البيت الكرام بعد أن حولها الحكام والأمراء الايلخانيين من مساجد ومدارس إلى مراقد آل البيت امتازت الزخرفة الهندسية في العهد المغولي بكونها ذات وحدات زخرفي ة مستقلة بحد ذاتها ومنفردة عن غيرها من الزخارف الأخرى [١٣٨].

ولقد اتبع الفنان الموصلي اساليب عدة في تنفيذ عناصره الزخرفي ة والفنية ، اذ اتبع اسلوب الحفر الغائر على ارضية بارزة وتنفيذه لمجمل عناصر اركان صندوق القبر الرخامي وهو الاسلوب ذاته الذي سبق وان استخدمه في تنفيذ العناصر الفنية والمعمارية لصندوق قبر الامام علي الهادي ، في حين نجده قد اتبع اسلوب الحفر البارز عند تنفيذ ه لزخارف غطاء صندوق القبر وهو من ابرز الاساليب الفنية التي انتشرت لمدينةالموصل نهاية العصر الاتابكي كما في زخرفة محاريب جوامع الموصل ومنها محراب الجامع الاموي المنقول الى الجامع النوري واستمرت في العصرين المغولي الايلخاني والجلائري ،اعتماد أسلوب التنزيل (التطعيم) بالرخام الأبيض على أرضية من الرخام الأسمر ولتنفيذ الزخارف الهندسية من وحدات وعناصر متنوعة وعلى مختلف العناصر العمارية والمخلفات الأثرية في العهد الايلخاني من القرن الثامن للهجرة .

المبحث السادس عشر

مشهد ام التسعة

يقع مشهد ام التسعة في محلة المنقوشة الكائنة في الجهة الشمالية الغربية لمدينة الموصل [١٣٩] قبالة الجامع النوري الكبير على الطريق العام الممتد من شارع الفاروق شمالا الى الزقاق العريض،

البقايا الاثرية والمعمارية المكتشفة والشاخصة :

ويتكون مشهد ام التسعة من بناء صغير مستطيل الشكل يضم فناء ضيق يوصل بدرج الى سرداب منخفض بنحو ثلاثة أمتار يضم بداخله اروقة طولية وغرف ودهاليز ملتوية تستند جميعها على عقود مدببة تقوم على أعمدة مضلعة ضخمة وهي بذلك تمثل اشبه ما يكون بالمدرسة الاسلامية. ويوجد غرفة صغيرة مربعة الشكل تنخفض بنحو ثلاثة امتار عن مستوى ارض المدرسة الذكور سابقاً والتي تضم اربعة قبور ترابية ذات شواهد رخامية تؤدي هذه الغرفة بدورها إلى غرفة منخفضة بنحو متر واحد ولكنها بحجم اكبر وبشكل مربع تمثل غرفة المزار التي تضم بعض القطع الرخامية المطعمة، وصندوق قبر مصنوع من مادة الرخام الموصلي الشهير بالمرمر ، إذ تم اكتشافه ولاول مرة من الباحثين داخل سرداب منخفظ بثلاثة امتارعن مستوى مشهد ام التسعة ومصلاه القديم ،اذ لم يسبق دراسة عناصره العمارية والفنية وتحليلها وتفريغها ثم تصويرها، يتكون صندوق القبر من مجنبتين غرستا في التراب مما صعب علينا استضهارها بالكامل، تبلغ اطوالها نحو (مترين)، يبلغ عرض شاهدي الراس والارجل نحو (٦٠سنتمتر)، ونحت شاهدي القبر البارزين من قطعة واحدة من الرخام الموصلي (الفرش) ،إذ قسم سطحه الى عدة اشرطة زخرفية ، فالشريط الوسطي ضم نص قراني نحت على واجهة شاهد القبر نصا تذكاريا يؤرخ سنة الوفاة المحددة بسنة (٧٨٨هـ) جاء فيه (هذا قبر المرحوم المغفور له توفي سنة سبعماية وثمان وثمانون) وقد نحت بخط الثلث المجود المتطور على طريقة ياقوت المستعصمي ، وهو يشابه الى حد كبير الشريط الكتابي المنحوت على شاهد قبر اولاد الحسن سنة(٧٤٨للهجرة) من حيث تراكب الكلمات ورشاقة الحروف واستطالتها وتقاطعها مع بعضها وقلة التشعيرة في نهاية الاحرف الممدودة ونحت الشريط الزخرفي الهندسي بشكل متماثل في قسميه العلوي والسفلي لشاهد الأرجل فهو مؤلف من امتداد الخطوط الهندسية بشكل مستقيم ثم انكسارها نحو الاسفل سرعان ما تعود بشكلها السابق وبخط مستقيم وهكذا يستمر الموضوع الزخرفي للشكل الهندسي إذ تدور بشكل كامل حول مجنبات القبر وشواهده .لقد نحت شريط زخرفي هندسي ثاني في القسم السفلي لشاهد [١٤٠] الأرجل وبشكل مخالف للشريط الهندسي

العلوي إذ تتألف من اشكال دائرة صغيرة نفذت بشكل متجاورة وبشكل متماثل ظهرت اشبه ما تكون بحبيبات المسبحة المثقوبة الصغيرة المتجاورة

اسلوب التنفيذ : اعتمد الفنان على اسلوب الحفر الغائر عن مستوى الأرضية المسطحة الذي هو امتداد لاساليب الحفر التي كانت سائدة لمدينة الموصل منذ القرن الثالث للهجرة قد نفذ هنا في زخارف هذا الشاهد ولاسيما الخطوط المنكسرة والمستقيمة والأشكال الدائرية المثقوبة المتجاورة الشبيهة بحبيبات المسبحة، ونحت الشريط الكتابي المدون على شاهد القبر بخط الثلث المجود المتراكب الذي ساد منذ القرن الثامن للهجرة واستمر بعد ذلك ليشهد تطورا ملحوظا في القرن التاسع للهجرة ، فضلا عن أنه يماثل الشريط الكتابي المنفذ على شاهد قبر اولاد الحسن المنسوب لسنة(٧٤٨للهجرة) وشاهد قبر بلكا ملك المشابه له بكافة عناصره الفنية والعمارية والخطية، كما أن زخرفة الشريط الهندسي العلوي الذي يتألف من الخطوط المنكسرة يماثل إلى درجة كبيرة زخرفة الخطوط المنكسرة المنفذة على غطاء صندوق قبر الامام علي الهادي، والخطوط المنكسرة المنفذة على صدر محراب مشهد اولاد الحسن ، وجميعها من القرن الثامن للهجرة ، الرابع عشر للميلاد.

الخاتمة :

لقد تتبعنا عبر صفحات بحثنا هذا والموسوم ((مكتشفات اثرية من العهد الجلائري في مدينة الموصل القديمة)) ابرز المكتشفات الاثرية والمعمارية التي لاتزال اثارها شاخصة في مدينة الموصل ابان العهد الجلائري وبالتحديد خلال القرنين ال٨-٩هـ/ال١٤-١٥م، والتي جائت كرد فعل من قبل سكان مدينة الموصل وعلمائها العارفين ومشايخها والصالحين فيها للما تعرضت له مدينة الموصل عبر قرن من الزمن من ويلات الحروب والدمار والهلاك الذي لم يستثني منه الحجر والبشر ، فكانت يد ابناء الموصل وعلى اختلاف طوائفهم ومذاهبهم و قومياتهم بمساهمة كبيرة من لند امراء وح كام وسلاطين الدولة الجلائرية التي اعتنق ابنائها الدين الاسلامي فكانوا عونا وسندا لهذه المدينة في اعادت اعمار ما خربته الحروب والمعارك المغولية الطاحنة ، فكانت المساجد في طليعة العمائر الاسلامية التي نالها الاعمار والاصلاح ثم امتدت يد اهالي الموصل الى اعمار المدارس ودور العلم والقران والمراقد والاضرحة والمزارات والمباني التي نالها الدمار والخراب وقد تمكنا عبر صفحات هذا البحث ادراج ابرز المكتشفات الاثرية التي تم العثور عليها في عمائر الموصل والمنسوبة للعهد الجلائري توزعت في مساجد واضرحة النبي دانيال والنبي يونس والنبي جرجيس والامام علي الاصغر والامام علي الهادي وام التسعة والشيخ احسان البكري والشيخ اويس وغيرها والتي لاتزال اثارها شاخصة الى يومنا

هذا احتضنتها مدينة الموصل القديمة التي انفردت عن غيرها من المدن العراقية والعربية والاسلامية بمكتشفاتها الاثرية والمعمارية النادرة والتي لم يتم العثور عليها في غيرها من المدن العربية والاسلامية الاخرى استنادا الى المصادر والمراجع الدينية والتاريخية والاثارية والدراسات الاكاديمية .

الهوامش

(١) المغول ، لغة ، جمعه مغاول ، ويراد به من الناحية اللغوية ، يراد في معناه الم ومشقة ومصيبة والسوط والعصا ذات الاسنان ، وقيل تغول الأرض أي ضل فيها وهلك، وقد عرف المغول بالتتار في اللغة التركية وتدل على ساكن الجبل ، والمغول اصطلاحا ، قبائل من الجنس الأصفر كانوا يسكنون منغوليا على حدود الصين شرق سيبيريا واختلطوا بالقبائل التركية فجعلهم البعض من الترك ، النويري ، شهاب : نهاية الارب في فنون الادب ،ط١ ، تحقيق نجيب مصطفى، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٠٦ ، بيروت ، المعجم الوسيط ، المصدر نفسه ، ص ٨٦٧ ، المعجم الوسيط ، ج٢ ، القاهرة ، دار الدعوة ، ٢٠١٠ ، ص ٨٦٥ ، القاضي : المصدر السابق ، ص ١٠ ،

(٢) القرماني : المصدر السابق ، ج٢،ص٤٨٧ ،٤٨٨، ٤٩٠،

(٣) ابن الفوطي: الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، ص٣٤٦- ٣٤٧، العزاوي ، عباس : تاريخ العراق بين احتلالين، الجزء الثاني ، حكومة الجلائرية ، بغداد، ١٩٣٦م، ص ٤٤ ، هارولد لأن : حنكيز خان وجحافل المغول ، ص٧-٢٧ ، الصياد ، فؤاد عبد المعطى : المغول في التاريخ ، بيروت ، ١٩٧٠ ، ص ٢٧ ، رشاد: الموصل في عهد السيطرة المغولية الايلخانية ، ص٢١٤ – ٢٣٤

٤

(٥) ابن الفوطي: الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، ص٣٤٦- ٣٤٧، العزاوي ، عباس : تاريخ العراق بين احتلالين، الجزء الثاني ، حكومة الجلائرية ، بغداد، ١٩٣٦م، ص ٤٤ ، هارولد لأن : حنكيز خان وجحافل المغول ، ص٧-٢٧ ، الصياد ، فؤاد عبد المعطى : المغول في التاريخ ، بيروت ، ١٩٧٠ ، ص ٢٧ ، رشاد: الموصل في عهد السيطرة المغولية الايلخانية ، ص٢١٤ – ٢٣٤

(٦) العمري : منية الادباء ، ص ٦٩ ،الحسو ، احمد عبد الله : الواقع الحضاري في الموصل في عهد السيطرة المغولية الايلخاني ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج٢، الموصل ، ١٩٩٢، ص٢٥٦، ٢٦٢، القزاز، محمد صالح : الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية ، مطبعة القضاء ، النجف ، ١٩٧٠ ، ص٤٨٥ ، ، قداوي ، علاء محمود ، علي شاكر : دور الموصل والجزيرة في مواجهة التحدي المغولي ، مجلة مورد ، ع٢ مجلد ٢٣ ، ١٩٨٥ ، ص٤٥- ٤٦ ، الصائغ : المصدر السابق ، ج٢ ، ص١٣٢-١٣٣ . القاضي : المصدر السابق ،ص ١٠ -٣٣ ،

(٧) ترجع تسمية المغول الإيلخانيَّن، إلى القبائل التترية التي اتحدت بقيادة هولاكوخان بعد ان جمع شتاتهم ووحدهم وكون امبراطوريتهم العظيمة واتخذها عونا له في غزو المشرق الاسلامي، ولفظة الإيلخانيَّن، مُكوَّنة من مقطعين: «إيل» بمعنى تابع أو مُطيع، و«خان» بمعنى ملك أو حاكم، وبِذلك يكون معنى «إيلخان» أو

«إلخان»: الملك التابع أو الخان التابع ومنه أخذت الدولة الايلخانية لقبها العام من الايلخان اي تابعا للخان الكبير بزعامة تيموجين جنكيز خان ، وقد أصبح علمًا مُميزًا لِحُكم أُسرة هولاكو وابنائه واحفاده الذين توارثوا الحُكم بعد وفاته، فارس، الخطيب، مُصطفى عبد الكريم: (١٤١٦هـ – ١٩٩٦م)، مُعجم المُصطلحات والألقاب التاريخيَّة ،،ط١ بيروت ، لُبنان، مُؤسسة الرسالة، ص. ٥٩، الباشا : الألقاب الاسلامية في التاريخ والوظائف والآثار ، ص ٢١٩ ، هارولد لأن : حنكيز خان وجحافل المغول مطبعة فرانكلين ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ص٧–٢٧ ،

(٨) الغياثي : المصدر السابق، ج ١، ص68 ، ج ٢، ص ٥٢ ، بينما نسبهم البعض الآخر الى اصول مغولية ..العزاوي ، عباس : تاريخ العراق بين احتلالين ، ج٢ ،بغداد ، ١٩٥٢ ،ص٤٥ ، ٥٢ ، العاني :المصدر السابق، ص ٢١، **القزاز** : الالمصدر السابق، ص ٢٠ – ٣٣ ، علي ، علي شاكر: تاريخ العراق في العهد العثماني ، بغداد ، ١٩٨٥، ص١٩، شلبي، احمد : موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية ، المطبعة الفنية،ط٣، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص٧٤، يحيى ، مال الله : البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في مدينة الموصل خلال العهود المظلمة ، ص ١١٧ – ١٤٠ ،

(٩) إبراهيم : المصدر السابق، ص ١١ ، ١٤ ، ٣٣ ، ٦٥ ، ٩٨ ، عبد الحكيم ، منصور : تيمورلنك امبراطور على صهوة جواده ، دار الكتاب العربي ، دمشق ، ٢٠١٢ ، ص٧٥ ،

(١٠) الانصاري ، رؤوف محمد علي : العمارة الجلائرية في بغداد، جامع ومدرسة مرجان أبرز نماذجها الباقية، ١٩٩٨م، ص ٣–٤ ، العزاوي : المصدر السابق، ج٢ ، حكومة الجلائرية ،ص ٤٤ –٤٦ ، الحسو ، احمد عبد الله : الموصل في عهد السيطرة الجلائرية ، ،موسوعة الموصل الحضارية ،ج٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ص ٢٥١ – ٢٦٣ ، طرطور :المصدر السابق ، ص ٥–١١، عبد الحكيم : المصدر السابق ، ص ٢٨ ، ٣٧ ، ٤١ ، العزاوي : المصدر السابق، ج٢ ، حكومة الجلائرية ،ص ٤٤ –٤٦ ، الحسو ، احمد عبد الله : الموصل في عهد السيطرة الجلائرية ، ،موسوعة الموصل الحضارية ،ج٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ص ٢٥١ – ٢٦٣ ،

(١١) الديوه جي : الزخارف الرخامية ، ص ١٦٧ – ١٧٧ ، الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ١٢٠ – ١٨٨ ، الحيالي : الزخرفة النباتية ، ص ٨٨ – ١٨٣ ، يحيى ، مال الله : البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في مدينة الموصل خلال العهود المظلمة ، ص ١١٧ – ١٤٠ ،

(١٢) ،العزاوي ،: المصدر السابق ، ج٢، ص ٢٥_٢٧، طرطور :المصدر السابق، ص ٥–٨

(١٣) السخاوي ،مؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن :الضوء اللامع لأهل القرن التاسع،ط١، المجلد الأول،دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢ ،ص٢٤٨،٢٤٧، الانصاري : المصدر السابق، ص ٣–٤ ، العزاوي : المصدر السابق، ج٢ ، ،ص ٤٤ –٤٦ ، العاني :المصدر السابق، ص ٢١؛ **القزاز** : المصدر السابق،ص ٢٠ – ٣٣ ، الحسو : الموصل في عهد السيطرة الجلائرية، ص ٢٥٢ – ٢٦٣ ،طرطور :المصدر السابق ، ص ٧ ، ٩ ، ١٠ ، عبد الحكيم : المصدر السابق، ص ٧٥ ، ٧٦ ،

(١٤) السخاوي :المصدر السابق، المجلد الأول، ص ٢٤٨،٢٤٧، المجلد الثاني ، ص ٣٢٤ ،الحسو : الموصل في عهد السيطرة الجلائرية، ص ٢٥٢ – ٢٦٣

(١٥) الهمذاني : المصدر السابق، ص١٣٨ ، ٢٤٣ ، الحسو : الموصل في عهد السيطرة الجلائرية، ص ٢٥٢ – ٢٦٣ ، طرطور : المصدر السابق ، ص ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ١٤٧ ،

(١٦) الحسو : الموصل في عهد السيطرة الجلائرية، ص ٢٥٢ – ٢٦٣ ، طرطور :المصدر السابق ، ص ٥-١١.

(١٧) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج ١١ ، ص ٢٩٦، طرطور :المصدر السابق ، ص ١٠ – ١٤ ، الحسو : الموصل في عهد السيطرة الجلائرية، ص ٢٥٢ – ٢٦٣ ،

(١٨) السخاوي :المصدر السابق، المجلد الأول،،ص٢٤٨،٢٤٧، الهمذاني : المصدر السابق ،ص ٢٧١ – القرماني : المصدر السابق ، ج٢،ص٤٩٩ ،٥٠٣، احمد :المصدر السابق ،ص ٢٢٦-٢٣٦ ، الحسو : الموصل في عهد السيطرة الجلائرية، ص ٢٥٢ – ٢٦٣ ،

(١٩) احمد :المصدر السابق ،ص٢٢٤ – ٢٣٦ ، طرطور :المصدر السابق ، ص ٩ – ١٢ ،

(٢٠) السخاوي :المصدر السابق، المجلد الأول،،ص٢٤٨،٢٤٧، الديوه جي : الزخارف الرخامية ، ص ١٦٧ – ١٧٧ ، يحيى ، مال الله : البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في مدينة الموصل خلال العهود المظلمة ، ص ١١٧ – ١٤٠ ، الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ١٢٠ – ١٨٨ ، الحيالي : الزخرفة النباتية ، ص ١٨٨ – ٢١٠ ،

(٢١) الحضرة : تعني الفناء والقضاء الواسع ، إلا أنها قد استخدمت كذلك زيادة في احترام الملوك والأمراء والشيوخ والعلماء وأماكن دفنهم بعد موتهم. الباشا : الالقاب الاسلامية في التاريخ والوظائف والآثار، ص ٢٩٠ ، الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ٤٩ ، ٥٩ ،

(٢٢) نسبة إلى ابن الحاج ملا مصطفى التاجر الشافعي الموصلي الذي أنشأ هذا االمسجد سنة (١٠٨٢للهجرة) ثم دفن في إحدى زوايا مصلي الجامع داخل غرفة صغيرة ، الخياط : المصدر السابق ، ص١١٣ ، سيوفي : المصدر السابق ، ص ٤٧، ٥٠ ، العمري : منهل الأولياء ، ص ١٣٧ .

(٢٣) محلة باب السراي : من محلات الموصل القديمة نسبت بتسميتها الى باب السراي وهو أحد أبواب مدينة الموصل الذي فتح خلال العهد العثماني ، وكان يقع أمام سراي الحكومة ومقر الباشا والي الموصل وكان قد فتحه سليمان باشا الجليلي سنة (١١٩٠هـ/ ١٧٧٦م) وهو يمتد من سراي الحكومة عند خان المفتي قرب المركز العام حاليا (مخفر باب السراي) قبالة ساحة الصقور وشارع النجفي حيث كان يستخدم الفضاء الذي يتقدم السراي ميدانا للجيش العثماني، وبعد إعلان الحكم العثماني المركزي على عهد الباشا محمد اينجه بيرقدار (١٢٥٨هـ) تم نقل سراي الباشا الى القشلة العسكرية الكائنة في الربض الأسفل جنوب المدينة ، لذا طغى اسم السراي على هذا الباب . سيوفي : المصدر السابق ، ص ٤٧ ، ٥٤ ، الديوه جي: بحث في تراث الموصل ، ص٣٦، الصوفي ، احمد: تاريخ بلدية الموصل ، الموصل ، ١٩٧٠، ص٢٦- ٣٤، الحيالي : خطط مدينة الموصل خلال العصر العثماني ، ص١١٢ .

(٢٤) الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص، الحيالي ، اكرم محمد يحيى : الزخرفة الهندسية على المباني الاثرية القائمة في مدينة الموصل خلال العصور الاسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠١ ، ص ٢٢.

(٢٥) للقبر تسميات عديدة منها الضريح ، التربة ، المشهد ، المرقد ، وجميعها تدل على معنى القبر ، وهي من الناحية العمارية : البناء الذي يقام على رفاة حاكم أو شخص له صفة دينية ويوضع فوق القبر تركيبة من الخشب أو الرخام أو الطابوق ، محمد : العمارة العربية في العصر الاسلامي في العراق ، ،ص١٩ ، العلي بك ، منهل اسماعيل حسن: تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص١٨٩، ٢٥٠.

(٢٦) الحسيني ، محمد باقر : الخط أسلوبه وأنواعه ومميزاته على النقود السلجوقية ، مجلة سومر ، مج ٣٤ ، ١٩٦٨ ، ص١٠١-١٠٣، ذنون : الخط العربي ، ص ٢٢٢ – ٢٢٧ ، الباشا ، حسن : الخط الفن العربي الأصيل (المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداباء والعلوم) ، مطابع دار المعارف القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص٢٣-٣٠.

(٢٧) ذنون ، يوسف : دراسة جديدة لكتابات الموصل الاثرية ، مجلة سومر ، الجزء الاول والثاني ، المجلد الثالث والعشرون ، ص٢٢٣ -٢٣٠١ ،حنش ، ادهام محمد : الخط العربي ماضيه وحاضره في الموصل ، الموصل ، ١٩٩٩ ، ص١٥-١٧

(٢٨) الجمعة : الآثار الرخامية في الموصل،ص١٢٨ ، ١٦٧ ، والجمعة : الزخرفة الرخامية ، ص٣٤٣-٣٤٤ .

(٢٩) الديوه جي : مزار الامام يحيى بن القاسم ، ص ١٦٧ ،الجمعة : الزخارف الرخامية ، ص٣٣٤ ، ٣٣٨ ،

(٣٠) الجمعة : الآثار الرخامية في مدينة الموصل خلال العهدين الأتابكي والايلخاني ،ص١٢٨ ، ١٦٧ ، والجمعة : الزخرفة الرخامية ، ص٣٤٣-٣٤٤ .

(٣١) الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ٢٤-٢٨

(٣٢) يجد البعض ان جمشيد كان رجلا صالحا سكن الجامع و أقام على خدمته ، وكان راقب بأما الأباريق ثم دفن فيه بعد وفاته . الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص ٢١١.

(٣٣) ورد عند الجميع بمسجد جمشيد وأنه قد تم تعميره جامعا خلال القرن الثالث عشر للهجرة من قبل بكر أفندي بن يونس أفندي إلا أنه قد نحت على وقفية رخامية مثبتة في رواق الجامع نص تذكاري جاء فيه (وقف مولانا الحاجي حافظ بن المرحوم أخي جان شمالا لمسجده الشريف وما يحصل بصرف على الأمام والمؤذن ولوازم الجامع ٩٠٠ هـ) ، وهذا يدل على أنه كان جامعا قبل تعمير بكر أفندي له . سيوفي : المصدر السابق ، ص ١١٩ ، العمري : منية الادباء ، ص٢٥-٢٦، الحيالي : خطط مدينة الموصل خلال العصر العثماني ، ص ١٠١ .

(٣٤) محلة جمشيد أخذت محلة جمشيد تسميتها من احد علماء الموصل ومشايخها الذي تواترعلى ذكرهم في مدينة الموصل القديمة والمعروف بالشيخ جمشيد أبا الأباريق وقبره معلوم عند مسجده القديم الذي أقامه الحاج حافظ أخي جان جامعا منذ بداية العهد العثماني سنة (٩٦٨هـ/١٥٦٠م) ،الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص٢١٩، سيوفي : المصدر السابق ، ص١١٩ ، العمري : منية الأدباء ، ص٢٥-٢٦، كركجة : المصدر السابق ، ص٦٤ ، ٧٦.

(٣٥) الحضرة : تعني الفناء والقضاء الواسع ، إلا أنها قد استخدمت كذلك لزيادة الوقار والاحترام للملوك والأمراء والشيوخ والعلماء بعد وفاتهم والأماكن التي يدفنون فيها .. حسين الباشا : الألقاب الاسلامية في التاريخ والوظائف والآثار ، ص ٢٦٠ .

(٣٦) ذنون : دراسة جديدة لكتابات الموصل الاثرية ، ص٢٢٣ –٢٣٠.

(٣٧) جاء في النص التذكاري : (تطوع بعمل هذا المحراب لله مردود بن احمد الركني في شهور سنة ستماية تسع وتسعون تقبل الله منه) الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص١٧٥

(٣٨) الجمعة ، محاريب مساجد الموصل ، ص ٣٤٢،

(٣٩) لقد نحث على لوح رخامي مستطيل الشكل مانصه (وقف مولانا الحاجي حافظ ابن المرحوم اخي جان شمالاً لمسجده الشريف وما يحصل يصرف على الأمام والمؤذن ولوازم الجامع ٩٠٠ هـ). الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور، ص ٢١٩ ،

(٤٠) يرى البعض إن مسجد جمشيد قد تم تعميره جامعاً على يد بكر افندي بن يونس أفندي بعد هدم الجامع وتعمره جامعاً سنة ١٢٠٩ هـ : سيوفي ، المصدر السابق ، سن ١١٢ ، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص ٢١٩ إلا أن الوقفي ة تؤكد ان الحاج حافظ هو الذي عمر المسجد جامعا في حين قام بكر افندي بتجديد الجامع وإعادة بنائه من جديد .

(٤١) الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ١٧٩ ، ١٨٠،

(٤٢) محلة السرجخانة ، من محلات الموصل القديمة التي نشأت منذ العهد الاتابكي وتطورت خلال العهد المغولي حيث أقيم عليهاالحصن المغولي الممتد من حمام السراي عند راس الجسر وينتهي بمحلتي الجولاق وشهر سوق، أخذت تسميتها من اسم المهنة التي كان يمتهنها سكانها وهي عمل سروج الخيل وأنواع الجلود الأخرى علما ان السرجخانة تعود بلفظها الى اللغة التركية والتي تعني مكان وضع وصناعة سروج الخيل والجلود وهي تماثل محلة الكوازين والبارودجية والشماعين والجصاصين والقصابين حيث نسبت محلاتهم الى اسم مهن أصحابها وسكنيها وتمتاز محلة السرجخانة بموقعها المتوسط عند مركز المدينة حيث تقع على شارع نينوى الممتد من راس الجسر باتجاه محلتي الجولاق وخزرج مما ادى ذلك الى استغلال واجهاتها الشمالية لتصبح منطقة تجارية على امتداد الشارع بينما استغلت الأجزاء الداخلية منها للسكن حيث تطل على محلات الشيخ ابو العلا والرابعية والإمام عون الدين من جهتها الجنوبية، الصائغ : تاريخ الموصل ، ج٣، ص ٩٧، ٩٨ ، الديوه جي : تاريخ الموصل ،ح٢ ،ص ٢٩٦، الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص٩٧، جرجيس : المصدر السابق ، ص٢٢٦– ٢٣٠ ، السلطان ، هبة سالم عبد الله محمد : التركيب الداخلي لبعض المحلات السكنية في مدينة الموصل القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة الموصل ،٢٠٠٣، ص ٥٩، ٦١ ، ٧٥ ، الحيالي : خطط مدينة الموصل خلال العصر العثماني ، ص ١٠٧

(٤٣) ذنون : الخط العربي ، ص ٢٢٢ – ٢٢٥ ،

(٤٤) الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ٨٠ – ٨٢ ،يحيى ، مال الله : البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في الموصل خلال العهود المظلمة ، ص ١١٧ – ١١٩ ،

(٤٥) الجمعة : الآثار للرخامية في مدينة الموصل خلال العهدين الأثابكي والايلخاني ، ص ٦٨ ، ذنون : دراسة جديدة لكتابات الموصل الاثرية ، ص٢٢٣ –٢٣٠.

(٤٦) ذنون : دراسة جديدة لكتابات الموصل الاثرية ، ص٢٢٣ –٢٣٠ ،الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ١٠١ ، الحيالي ، الزخرفة النباتية ، ص٢٢.

(٤٧) مرزوق : العراق مهد الفن الاسلامي ، ص ٤٥ .

(٤٨) ذنون: الخط العربي في الموصل منذ تمصيرها حتى نهاية القرن العاشر للهجرة ، ص٢٢٦–٢٣١ ، ذنون: دراسة جديدة لكتابات الموصل الاثرية ، ص٢٢٣ –٣٠١ .

(٤٩) ذنون : الخط العربي ، ص ٢٢٢ – ٢٢٥ ،

(٥٠) عرف بتسميات عديدة منها مسجد السبيل خانة وذلك عندما كان يضم بداخله سبيل خانة (ماء للسبيل) ، كما عرف بمسجد ملا علي نسبة إلى الشيخ علي الذي كان يعلم الصبيان قراءة القران في هذا المسجد وكذلك مسجد الفخري نسبة إلى الحاج نوري الفخري الذي كان يقوم على خدمته في الأونة الأخيرة بعد تعميره وتجديد بنايته .سيوفي : المصدر السابق ، ص١٢٠–١٢١ ، الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٩١ ،

(٥١) محلة المكاوي ، من محلات مدينة الموصل القديمة التي نسبت بتسميتها الى الشيخ عبد الله المكي احد شيوخ مدينة الموصل وعلمائها الذي هاجر من مكة المكرمة وسكن مدينة الموصل عند هذه المحلة وأقام فيها مسجدا عرف بمسجد عبد الله المكي حيث طغى اسمه على المحلة وأصبحت تعرف بمحلة المكاوي ، وتمتد حدودها الشرقية على طرف نهر دجلة بين محلتي راس الكور والحضيرة حيث يشطرها شارع النبي جرجيس الى شطرين، العمري: منية الادباء ، الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص ١١٨، ١١٩ ، سيوفي : المصدر السابق ، ص٨٠– ٨١ ، العلي بك : المصدر السابق ،ص٢٢٣، كركجة : المصدر السابق ، ص٦٤، ٧٥، الحيالي : خطط مدينة الموصل خلال العصر العثماني ، ص ٩٩ ،

(٥٢) نسبة إلى قبيلة ثقيف ، أحدى القبائل العربية التي هاجرت إلى مدينة الموصل وسكنت هذا المكان، سيوفي:المصدر السابق ، ص ٨٢ .

(٥٣) الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ١٩٢ ، يحيى : عناصر الزخرفة الهندسية ، ص ١٣ – ٢٢ ،

(٥٤) الجمعة : الاثار الرخامية في الموصل ، ص ٥٨٢–٥٨٩ ، الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ١٩٣ ،

(٥٥) ذنون : الخط العربي ، ص ٢٢٢ – ٢٢٥ ،

(٥٦) يرى البعض ان الامام علي الأصغر : هو أبو القاسم محمد بن محمد بن الامام علي بن ابي طالب ، وأن الملك بدر الدين لؤلؤ قد جدد عمارة المدرسة النظامية نهاية القرن السابع للهجرة واتخذها مقاما لال البيت الاطهار، الخياط : المصدر السابق ، ص ٦٠ ، الصوفي : الآثار والمباني العربية والاسلامية في الموصل ، ص٨١–٨٣، ؛ العمري : منهل الاولياء ، ص ٦٢ ، سيوفي : المصدر السابق ، ص ١٠٧ ،التوتونجي ، نجاة يونس: المحاريب العراقية منذ العصر الاسلامي الى نهاية العصصر العباسي ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص٨١،

(٥٧) أنشأ الوزير السلجوقي نظام الملك (٤٠٨–٤٨٦ هـ) عددا كبيرا من المدارس النظامية المستقلة والمتخصصة بالعلوم العقلية والنظرية والدينية على حد سواء وهو بذلك اول من انشاء المدارس المستقلة في البلاد العربية والاسلامية على عهد الحكم السلجوقي ، ومن ابرزها مدارس نظام الملك في كل من مدن العراق

وقصباته واقضيته ونواحيه، إذ يروى أن الوزير السلجوقي أنشأ في كل مدينة عراقية مدرسة نظامية على مذهب الامام الشافعي بما فيها مدن بغداد والموصل والبصرة ... الخ ،ابن خلكان : المصدر السابق ، ص ج٤ ، ص ٢٤٦ ، ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد الشيباني: التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية ، تحقيق عبد القادر طليمات ، دار الكتب الحديثة، القاهرة ، ١٩٦٣، ص ٩ ، معروف ، ناجي : علماء النظاميات ومدارس المشرق الإسلامي ، مطبعة الارشاد، بغداد ، ١٩٧٣.ص ١٢ ، الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ٦٦ ، ٩٠ ،

(٥٨) محلة الجامع الكبير ، من ابرز محلات الموصل القديمة التي تعود بتاريخها الى بدايات العهد الاتابكي وقد سعى الامير نور الدين زنكي بناء الجامع الكبير سنة(٥٦٦-٥٦٨هـ/ ١١٧٠- ١١٧٢م)على ارض واسعة كانت خربة وسط هذه المحلة ، مما طغى اسم الجامع على المحلة وأصبحت تعرف بمحلة الجامع الكبير بعد ان كانت تعرف قبل ذلك بمحلة درب دراج وتقع المحلة في الجزء الغربي من مدينة الموصل القديمة والمسيطرة على الموقع المركزي للمدينة ، الحموي : المصدر السابق ، مجلد ٥، ص٢٢٤، البلاذري : المصدر السابق ، ج٤ ،ص ٤٠١ ،الديوه جي: جوامع الموصل في مختلف العصور ،ص٢١، ١٢٣ ، الديوه جي : الموصل في العهد الاتابكي ص١٢٥، الصوفي : خطط الموصل، ص٣٤، كركجة : المصدر السابق ، ص٦٤ ، ٧٦، الحيالي : خطط مدينة الموصل خلال العصر العثماني ، ص ١٠١ ،

(٥٩) الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص ٣٠،الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ١١٢ ، الحيالي : الزخرفة النباتية ، ص ١٣٢.

(٦٠) الديوه جي : الموصل في العهد الأتابكي ، ص ١٣٤ ، الرويشدي : الموصل في العهد الاتابكي ، ص٢٥٠

(٦١) الصوفي : الآثار والمباني العربية والاسلامية في الموصل ، ص١٨-١٩ ، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص ٣٠،

(٦٢) الديوه جي ، سعيد : اعلام الصناع المواصلة ، مطبعة الجمهورية ، الموصل ، ١٩٧٠، ص ٢٠ – ٢٥ ، عن دي طرازي .

(٦٣) الجمعة : الآثار الرخامية في الموصل ، ص١٨٢-١٩٩، ذنون: الخط العربي في الموصل منذ تمصيرها حتى نهاية القرن العاشر للهجرة ، ص٢٢٦-٢٣١ ، ذنون : دراسة جديدة لكتابات الموصل الاثرية ، ص٢٠١ – ٢٣٠.

(٦٤) جدد هذا الشباك المبارك في ولاية المولى الحبيب النسيب النقيب احمد أبو العباس محيي الدين حيدر بن محمد بن عبيد الله الحسيني اعز انصاره في شهور سنة احدى وثلاثين وسبعماية هلالية .

(٦٥) الجمعة : الاثار الرخامية في الموصل، ج ٢ ، ص ٦٢٩.

(٦٦) سيوفي : المصدر السابق ، ص ١٠٦ ، الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ١٩٣ ،

(٦٧)- ابي الفداء: المصدر السابق، ج٤،ص ٣٢ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٩١ ، ٩٩ ، ابن بطوطة : المصدر السابق ، ص ص١٢٣ ، ١٢٤ ،الديوه جي : الزخارف الرخامية ، ص ١٦٤ – ١٧٣ ،الجمعة : الاثار الرخامية في الموصل، ص ١٢٨ ، رشاد: الموصل في عهد السيطرة المغولية الايلخانية ، ص٢١٤ – ٢٣٤ ، يحيى ، مال

الله : البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في مدينة الموصل خلال العهود المظلمة ، ص ١١٧ – ١٤٠ ،ذنون : الخط العربي ، ص ٢٢٢ – ٢٢٨

([٦٨]) ذنون: الخط العربي في الموصل منذ تمصيرها حتى نهاية القرن العاشر للهجرة ، ص٢٢٦–٢٣١ ، ذنون : دراسة جديدة لكتابات الموصل الاثرية ، ص١٠٣ –١٢١، يحيى ، مال الله : البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في مدينة الموصل خلال العهود المظلمة ، ص ١١٧ – ١٤٠ ،

([٦٩]) يحيى ، مال الله : البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في مدينة الموصل خلال العهود المظلمة ، ص ١١٧ – ١٤٠ ، مال الله : عناصر الزخرفة النباتية على الاثار الاسلامية ، ص٤١ – ٥٣، الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ١٦٤ ،.

([٧٠]) يحيى : عناصر الزخرفة الهندسية اصولها ومدى انتشارها على الاثار العربية والاسلامية ، ١٦ – ٣٨ ، مال الله : عناصر الزخرفة النباتية على الاثار الاسلامية ، ص ٤٤ – ٤٩ ،

(٧١)– الديوه جي : الزخارف الرخامية ، ص ١٦٤ – ١٧٣ ،الجمعة : الاثار الرخامية في الموصل خلال العهدين الاتابكي والايلخاني ، ص ١٢٨ ، رشاد: الموصل في عهد السيطرة المغولية الايلخانية ، ص٢١٤ – ٢٣٤ ، ،ذنون : الخط العربي ، ص ٢٢٢ – ٢٢٨

([٧٢]) محلة البارودجية ، البارودجية ، لفظة البارودجية : تتألف من مقطعين الاول – البارود والثانية – جيه أو حي وهي لفظة تركية تدل على المهنة وتدل الكلمة بمجموعها على الجماعة التي تعمل البارود فنسبت المحلة اليهم ، وهي تقع بين محلتي الشيخ محمد الاباريقي وباب الجديد وهي من محلات الموصل القديمة التي أخذت تسميتها من مهنة سكانها التي كانوا يمتهنوها وهي صناعة البارود حيث كانت هذه الصناعة متقدمة في مدينة الموصل لاسيما وانها قد اشتهرت بعد قيام الفرس بحملاتهم الغازية على مدينة الموصل خلال العصر العثماني فظهرت الحاجة لاستخدام البارود في كسر وتقطيع الأحجار في مناجم الاحجار ومقالعها ، الديوه جي : تاريخ الموصل ، ج٢ ، ص١٥٧ ، سيوفي : المصدر السابق ، ص ٢٨ ، كركجة : المصدر السابق ،ص ٦٣، ، الربيعي : موجز تاريخ اهالي نينوى ، ص١٢٥ ،الحيالي : خطط مديينة الموصل خلال العصر العثماني ، ص٩٧ ،

([٧٣]) نيقولا سيوفي : المصدر السابق، ص ٢٨ ، ،ذنون: الخط العربي ، ص٢٢٦–٢٣١ ، ذنون : دراسة جديدة لكتابات الموصل الاثرية ، ص٢٢٣ –٢٣٠ .

([٧٤]) ذنون: الخط العربي في الموصل منذ تمصيرها حتى نهاية القرن العاشر للهجرة ، ص٢٢٦–٢٣١ ، ذنون : دراسة جديدة لكتابات الموصل الاثرية ، ص١١١ –١٢٠، يحيى : اقدمالمساجد الاسلامية في الموصل ، ص١١٧،

([٧٥]) ابن حوقل : المصدر السابق ص١٩٦–١٩٨ ، السامر المصدر السابق ص ١٧٥ .

(٧٦)– ابي الفداء: المصدر السابق، ج٤،ص ٣٢ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٩١ ، ٩٩ ، ابن بطوطة : المصدر السابق ، ص ص١٢٣ ، ١٢٤ ،الديوه جي : الزخارف الرخامية ، ص ١٦٤ – ١٧٣ ،الجمعة : الاثار الرخامية في الموصل خلال العهدين الاتابكي والايلخاني ، ص ١٢٨ ، رشاد: الموصل في عهد السيطرة المغولية الايلخانية ،

ص٢١٤ – ٢٣٤ ، يحيى ، مال الله : البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في مدينة الموصل خلال العهود المظلمة ، ص ١١٧ – ١٤٠ ،ذنون : الخط العربي ، ص ٢٢٢ – ٢٢٨

(٧٧) ابي الفداء: المصدر السابق، ج٤،ص ٣٢ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٩١ ، ٩٩ ، ابن بطوطة : المصدر السابق ، ص ص١٢٣ ، ١٢٤ ،الديوه جي : الزخارف الرخامية ، ص ١٦٤ – ١٧٣ ،الجمعة : الاثار الرخامية في الموصل خلال العهدين الاتابكي والايلخاني ، ص ١٢٨ ، رشاد: الموصل في عهد السيطرة المغولية الايلخانية ، ص٢١٤ – ٢٣٤ ، يحيى ، مال الله : البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في مدينة الموصل خلال العهود المظلمة ، ص ١١٧ – ١٤٠ ،ذنون : الخط العربي ، ص ٢٢٢ – ٢٢٨

(٧٨) الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ١٤٤ ،ذنون: الخط العربي في الموصل منذ تمصيرها حتى نهاية القرن العاشر للهجرة ، ص٢٢٦–٢٣١ ، ذنون : دراسة جديدة لكتابات الموصل الاثرية ،ص٧٠–٨٠.

(٧٩) يحيى ، مال الله : البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في مدينة الموصل خلال العهود المظلمة ، ص ١١٧ – ١٤٠ ، مال الله : عناصر الزخرفة النباتية على الاثار الاسلامية ، ص٤١ – ٥٣، الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ١٦٠ .

(٨٠)– ابي الفداء: المصدر السابق، ج٤،ص ٣٢ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٩١ ، ٩٩ ، ابن بطوطة : المصدر السابق ، ص ص١٢٣ ، ١٢٤ ،الديوه جي : الزخارف الرخامية ، ص ١٦٤ – ١٧٣ ،الجمعة : الاثار الرخامية في الموصل خلال العهدين الاتابكي والايلخاني ، ص ١٢٨ ، رشاد: الموصل في عهد السيطرة المغولية الايلخانية ، ص٢١٤ – ٢٣٤ ، يحيى ، مال الله : البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في مدينة الموصل خلال العهود المظلمة ، ص ١١٧ – ١٤٠ ،ذنون : الخط العربي ، ص ٢٢٢ – ٢٢٨

(٨١) الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ١٤٤ ، يحيى ، مال الله : البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في مدينة الموصل خلال العهود المظلمة ، ص ١١٧ – ١٤٠ ،

(٨٢) محلة حوش الخان ،إحدى محلات الموصل القديمة التي والتي ترقى للقرن الاول الهجري ،سكنتها قبيلة بني قريش منذ القرن الأول الهجري حتى عرفت بحي قريش ولهم مقابر فيها لاتزال تعرف بمقابر قريش ،وقد أخذت تسميتها بحوش الخان ابان العصر العثماني حيث نسبت بتسميتها الى الخان الكبير الذي كان يقع في هذه المحلة والمتخصص بتجارة الجمال و يعود للحاج محمد اغا بن مصطفى اغا الديوه جي وزادت شهرته بعد ان حول الخان الى قاطر خانة لسعته وسعة المحلة المقام فيها ، ويقع الجزء الكبير من محلة حوش الخان في منطقة الاسواق الرئيسة لمدينة الموصل القديمة بعد افتتاح شارع نينوى نهاية العصر العثماني واصبح الشارع يشطر المحلة الى شطرين ، الشمالي يضم الوحدات السكنية التي تجاور كنيستي الطاهرة القديمة وكنيسة مار يوسف ،اما الشطر الجنوبي من المحلة فأصبح يضم سوق المعاش القديم وسوق العطارين وباب الجسر والصوافين وجزء من سوق الصاغة، سيوفي : المصدر السابق ، ص٥٤–٥٨ ، ٢٢٧، الصوفي : خطط الموصل ، ص٨، ٣٣ ، كركجة : المصدر السابق ، ص٦٤ ،٧٤، الحيالي : خطط مدينة الموصل خلال العصر العثماني ، ص٩٩،

(٨٣)سجل الحجج والوقفيات لسنة ١٢١٣و ١٢٧٦هـ ، ص٤٩، ٢٧٥.

(٨٤) ابي الفداء، عماد الدين إسماعيل ت ٧٣٢هـ: المختصر في اخبار البشر ، ج٤، ط١ ، المطبعة الحسنية المصرية ، القاهرة ،ص ٣٢ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٩١ ، ٩٩ ، ابن بطوطة : المصدر السابق ، ص ص١٢٣ ، ١٢٤ ، رشاد: الموصل في عهد السيطرة المغولية الايلخانية ، ص٢١٤ – ٢٣٤ ،

(٨٥) الصوفي : الآثار والمباني العربية الإسلامية ، ص٦٦،

(٨٦) الحيالي : المصدر السابق ، ص١٥٨، سيوفي : المصدر السالبق ، ص٥٦.

(٨٧) الصوفي : خطط الموصل ، ص٤٤ ، العلي بك :المصدر السابق، ص٥١، علي ،علي شاكر: الادارة العثمانية في الموصل ١٨٣٤– ١٨٧٩م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ص٩٠– ٩٤، الصائغ : تاريخ الموصل ، ج٣ ، ص١٦٨– ١٦٩،

(٨٨) الصوفي : خطط الموصل ، ص٤٤ ، الصوفي : الآثار والمباني العربية الإسلامية ، ص٦٦، سيوفي : المصدر السالبق ، ص٥٦، العلي بك :المصدر السابق، ص٥١،

(٨٩) يحيى ، مال الله : البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في مدينة الموصل خلال العهود المظلمة ، ص ١١٧ – ١٤٠ ، الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ١٥٨ – ١٥٩ .

(٩٠) يحيى : عناصر الزخرفة الهندسية اصولها ومدى انتشارها على الاثار العربية والاسلامية ، ١٦ – ٤٤، مال الله : عناصر الزخرفة النباتية على الاثار الاسلامية ، ص٤١ – ٥٣، الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ١٥٨ ،

(٩١) الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص١٥٩ ، يحيى : عناصر الزخرفة الهندسية اصولها ومدى انتشارها على الاثار العربية والاسلامية ، ١٦ – ٣٨ ، مال الله : عناصر الزخرفة النباتية على الاثار الاسلامية ، ص٤١ – ٥٣

(٩٢) سالنامة ولاية الموصل لسنة ١٨٩٢ ، ص١١٣ ، سيوفي : المصدر السابق ، ص١٢١، ٢٢٢، الديوه جي : خطط المدينة ، ص٢٦٦ ، السلطان : المصدر السابق، ص١٦٧، الحيالي : خطط مدينة الموصل، ص٢٨٢ .

(٩٣) محلة اليهود ، من محلات الموصل القديمة التي كانت قائمة قبل الفتح الإسلامي لمدينة الموصل سنة(١٦هـ/ ٦٣٧م) وقد ذكرها البلاذري ان جيوش المسلمين لما دخلوا مدينة الموصل وجدوا فيها الحصن ومنازل العرب وبيع النصارى ومحلة اليهو واستمرت على ذلك حتى نهاية العصر العثماني فكانت لهم فيها كنيس خاص بهم ومدارس لتعليم ابنائهم وسوق يعرف بهم (سوق اليهود) تتوسطه حمام اليهود فهي تقع في الجهة الشمالية الغربية من مدينة الموصل القديمة تتوسط ثلاث محلات هي الخاتونية من الجهة الشرقية والشيخ فتحي من الجهة الغربية وباب الجسر من الجهة الجنوبية وقدر عدد سكانها من اليهود بنحو (١٧٢) اسرة نهاية العصر العثماني، وأخذت المحلة تسميتها الجديدة بالاحمدية بعد رحل اليهود عنهاسنة ١٩٤٨م، واخذت منذ ذلك الحين تعرف بمحلة الاحمدية تيمنا باسم رسول الله الكريم محمدا ، الديوه جي : تاريخ الموصل ، ج٢ ، ص٢٩٧، الديوه جي: تاريخ الموصل ،ح١، ص١٨٥، السلطان : المصدر السابق ، ص٧٥، علي، علي شاكر : ولاية الموصل في القرن السادس عشر ،دراسة في اوضاعها السياسية والادارية والاقتصادية ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٢، ص١٢٩– ١٣٠ جدول رقم (٢)،العبيدي، شذى فيصل رشو : الادارة العثمانية في

الموصل في عهد الاتحاديين ١٩٠٨– ١٩١٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ،جامعة الموصل ،١٩٩٧، ص٢٤٧ ، كركجة : المصدر السابق ،ص٦٣، ٦٩.

(٩٤) سوتاي بيك : احد الولاة المغول الذين حكموا مدينة الموصل مطلع القرن الثامن الهجري ابان عهد الامبراطور المغولي أبو سعيد بهادر خان الذي اعتنق الإسلام واعتمده دينا رسميا في البلاد وعنه اخذ الولاة والامراء المغول التقرب الى المسلمين والإحسان اليهم ابان عهده ، وكان الوالي سوتاي بيك اخر ولاة المغول الايلخانيين في الموصل ، وقد ورد انه كان يقيم في الحصن المغولي داخل القصر الي شيده ليكون مركزا لادارته ومقرا لحكمه حتى سنة ٧٣٢ هـ / ١٣٣٢ م ، سيوفي : المصدر السابق ، ص١٢١، ٢٢٢ ، الصائغ : المصدر السابق ، ج١ ، ص ٢١٣ ، ج٣ ، ص ٩٨ ، : جوامع الموصل ، النبي دانيال .

(٩٥) سالنامة ولاية الموصل لسنة ١٨٩٢ ، ص١١٣ ، سيوفي : المصدر السابق ، ص١٢١، ٢٢٢، الديوه جي : خطط المدينة ، ص٢٦٦ ، السلطان : المصدر السابق، ص١٦٧، الحيالي : خطط مدينة الموصل خلال العصر العثماني ، ص ٢٨٢ ،

(٩٦) يحيى ، مال الله : البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في الموصل خلال العهود المظلمة ، ص ١١٧ – ١٣٩ ، الحيالي : خطط مدينة الموصل خلال العصر العثماني ، ص ٢٨٢ ،

(٩٧) سيوفي : المصدر السابق ، ص١٢٢ ، ١٢٣ ،

(٩٨) محلة باب المسجد: من محلات الموصل القديمة التي هاجرت اليها قبيلة بني ثقيف إحدى القبائل العربية الإسلامية التي سكنت الموصل واستقرت فيها عند الجهة الشمالية الغربية لمدينة الموصل القديمة وتعرف بحضيرة السادة أو حضيرة السلطان ويس، فيما كانت تعرف سابقا بمحلة الحديثين ابان العهد الاتابكي نسبة الى بني شيبان احدى القبائل العربية التي هاجرت من منطقة حديثة الموصل على عهد الامير عماد الدين زنكي مطلع القرن السادس الهجري واستقرت عند محلة الحضيرة قرب مسجد الشيخ منصور الحلاج وتتوسط عدة محلات هي الحمام المنقوشة والخاتونية وجمشيد والاحمدية وقد نسبت تسميتها الى باب المسجد لوقوعها أمام المسجد القديم الذي أقامه بنو ثقيف عند هجرتهم الى مدينة الموصل واستقرارهم فيها. وأصبحت تدعى بحضيرة السادة او حضيرة بني ثقيف ،بداية العصر العثماني كما عرفت بمحلة السادة بعد هجرة اشراف الموصل وعلمائها وسادتها اليها ومنهم اسرة النقيب والمفتي والفخري وغيرهم بعد ان سعى السلطان العثماني سليمان خان القانوني ١٥٢١– ١٥٦٦م ، باستقدام عدد من الأسر العربية السيد عبيد الله الاعرجي الحسيني ، من المدينة المنورة واستقرارهم بالمحلة للاستفادة من علمهم وورعهم والاستفادة منهم في نشر المذهب الحنفي في مدينة الموصل المذهب الرسمي للدولة العثمانية ، ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج١٠ ، ص٣٦ ،الصوفي : خطط الموصل ،ص٢٤ ، ٣٣، العبيدي: الموصل ايام زمان ،ص٢٦، الربيعي : تاريخ اهالي نينوى ، ص١٢٩ ، مراد ، خليل علي: الموصل بين السيطرة العثمانية وقيام الحكم الجليلي، موسوعة الموصل الحضارية ، ج٤ ، ١٩٩٢ ، ص١٦ ، ١٧، كركجة : المصدر السابق ، ص ٦٣، ٦٩، الحيالي،خطط مينة الموصل خلال العصر العثماني ،ص ١١١ ،

(٩٩)سالنامة ولاية الموصل لسنة ١٨٩٢ ، ص١١٩ ، سيوفي : المصدر السابق ، ص٨٢ ، علي : ولاية الموصل في القرن السادس عشر ، ص١٤٧.

(١٠٠) الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ١٠٧-١٠٩، يحيى : اقدم المساجد الاسلامية الشاخصة ، ص ١٧٦،.

(١٠١)الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص١٦٧، العمري : منية الادباء ، ص١٠١، الديوه جي : الموصل في العهد في الاتابكي ، ص٧٦، ٧٨.

(١٠٢) يحيى ، مال الله : البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في الموصل خلال العهود المظلمة ، ص ١١٧ – ١١٩ ، الحيالي : الزخرفة النباتية ، ص ١٠١ – ١٠٥ ،

(١٠٣) سالنامة ولاية الموصل لسنة ١٨٩٢ ، ص١٢٨ ، الخياط : المصدر السابق ، ص٦٦ .

(١٠٤) الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص١٦٥- ١٦٩.

(١٠٥) الجلبي :المصدر السابق ، ص٩٣- ٩٨ ، العمري : منية الادباء ، ص١٠١.

(١٠٦) سيوفي : المصدر السابق، ص٨٣-٨، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص ٢٠٠ ، سالنامة ولاية الموصل لسنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م،ص١١٩ ،

(١٠٧) الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص١٦٧، العمري : منية الادباء ، ص١٠١، الديوه جي : الموصل في العهد في الاتابكي ، ص٧٦، ٧٨، الحيالي : خطط مدينة الموصل خلال العصر العثماني ،ص٢٥٥.

(١٠٨) ذنون : الخط العربي ، ص٢٢٢ – ٢٢٨ ،

(١٠٩) الجمعة : الآثار الرخامية في الموصل ، م٤،ص١٢٥.

(١١٠) ورد اسم النبي يونس باسم يونان بن أمتاي في الكتاب المقدس وأنه أرسل إلى نينوى المدينة العظيمة ، الكتاب المقدس العهد القديم – الأصحاح الأول، ص ١٣١ ،كما ورد انه النبي يونس بن متي من ولد بنيامين بن يعقوب ، وقيل ان امه اسمها متي وقيل ان اباه اسمه متي ، ابن العدوي ، مصطفى : قصة النبي يونس عليه السلام ،مطبعة دار بلنسية للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية، ٢٠١٢،ص٣-٣٣ ، مجهول : قصة النبي يونس ، ٢٠١٧ ، ٢-٣ ، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص ٧٣ – ٧٧ ، ولقب بذا النون بعد ان التقمه الحوت في البحر فنجاه الله وقد سمّاه الله تعالى ذا النون، كما في سورة الأنبياء، الآية ٨٧: {وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ}، وسورة الصّافّات: {وإنّ يونس لمن المرسلين}[الصافّات: ١٣٩]

(١١١) الحموي : معجم البلدان ، ج٢ ، ص٤٠٤، الديوه جي : الموصل في العهد الاتابكي ، ص ٤، ٥ ،

(١١٢) ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد الشيباني ت٦٣٠هـ: اسد الغابة ، ج٣ ، ص٣٦٦ ، المقريزي: المختار من إغاثة الامة في كشف الغمة،ص٩٣،

(١١٣) وممن دفن في مقبرة تل التوبة عند مسجد النبي يونس ، الأمير الحمداني ناصر الدولة الحمداني المتوفي سنة ٣٥٨هـ، والأمير العقيلي قريش بن المقلد العقيلي المتوفي سنة ٤٤٥هـ ،والوزير فخر الدولة بن جهير الثعلبي المتوفي سنة ٤٨٣هـ، والأمير عبد الله أبو الهيجاء صاحب قلعة الجزيرة المتوفي سنة ٥٨٢ ،والأمير أبو العباس الخضر بن نصر بن عقيل الاربيلي المتوفي سنة ٦٠٩هـ،الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص ٨٦، الديوه جي : الموصل في العهد الاتابكي ، ص٦٧٨ ،

(١١٤) المقدسي : احسن التقاسم ، ص ١٣٩ ، ١٤٠ المسعودي : المصدر السابق، ج١ ، ص ١٨١ ، ١٨٢ ، البلاذري : المصدر السابق ، ج١ ، ص ١٧٥ ، ١٧٦ ،

(١١٥) ابن جبير : المصدر السابق ، ص١٨٩ ، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور، ص٧٨،

(١١٦) الهروي ،ابي الحسن علي بن ابي بكر .ت٦١١هـ: الإشارات اللى معرفة الزيارات ، تحقيق الدكتور علي عمر ، ط١ ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهر ، ٢٠٠٢، ص ٦٣ ،

(١١٧) ابن تغري بردي : المصدر السابق ،ج١٢ ، ص ٦١ ، ابن بطوطة : المصدر السابق ، ص ١٤٨، العمري : منهل الاولياء ، مخطوطة رقم ١ ، ص ٢١٠ ،خليل :حملات تيمورلنك على بغداد ، ص ٧٢ ، ٧٤ ، قداوي : العراقق في القرن التاسع للهجرة ، ص ٧٤ ،

(١١٨) الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص ٨٠،

(١١٩) الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص ٨٠،

(١٢٠) ورد في المصادر والمراجع التاريخية ان الامام علي الهادي،هو الامام ابو الحسن علي الهادي النقي العسكري بن الامام محمد الجواد بن الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد باقر العلم بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين السبط الشهيد بن الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم اجمعين ، ولد في المدينة المنورة بقرية بصريا ، سنة ٢١٢هـ، وقيل سنة ٢١٤هـ ، وتوفي سنة ٢٥٤هـ، ودفن في بيته في مدينة سامراء في العراق ، ونتيجة لمكانته الدينية والعلمية والقدسية اصبح له مقامات عدة في اغلب مدن العراق ومنها مدينة الموصل ،الخياط : ترجمة الأولياء ، ص ٥٩،الصائغ : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص١٦٧، الديوه جي : أعلام الصناع المواصلة ، ص ١٥٤–١٥٥، الكعبي ، علي موسى : الامام علي الهادي سيرة وتاريخ ، سلسلة المعارف الاسلامية ، ع٣٥ ، مركز الرسالة ، النجف الاشرف ، ٢٠١٨، ص ١٢٣ ، ١٢٤ ،

(١٢١) محلة باب سنجار من محلات الموصل القديمة التي تعود بتاريخها لبدايات الفتح الاسلامي نزلت فيها بعض القبائل العربية ومنها قبائل طي فدعيت بهم واصبحت تعرف بحي طي ، الازدي :تاريخ الموصل ،ح٢ ، ص٩٢، ونشأت عند باب سنجار احد أبواب الموصل القديمة والتي تؤدي الى مدينة سنجار ترجع أثاره إلى العهد الاتابكي منتصف القرن السادس للهجرة ،والتي امتد عمرانها وأصبحت تعرف بمحلة باب الميدان كونها كانت تؤدي الى الجهة الغربية حيث يقع ميدان الجيش آنذاك في الجهة الغربية من مدينة الموصل القديمة ثم اتسعت ، ابان العصر العثماني لتشمل ما وراء سور الموصل عند تل الكناسة بين محلتي المشاهدة وخزرج عند مقبرة الشيخ قضيب ألبان ابو عبد الله الحسين بن عيسى في المنطقة الشهيرة لدى اهالي الموصل بمنطقة الصينية وقد ضمت محلة باب سنجار قبر ابن الاثير عز الدين ابي الكرم الشهير بقبر البنت قبر البنت الكرم المتوفي سنة ٦٣٠هـ ، وقبر ابي تمام حبيب بن اوس الطائي وكذلك ومقبرة الانكليز ، وقد شهدت محلة باب سنجار خلال العصر العثماني تطورا كبيرا في سعة مساحتها وكثرة عمرانها كما أصبحت مركزا ومقرا للجيش العثماني الانكشارية الفرقة (٥٨) للجيش العثماني وقد تم تجديد عمارة باب سنجار سنة (١٢٣٧هـ/ ١٨٢١م) من قبل والي الموصل احمد باشا الجليلي فضلا عن اهتمام ولاة الموصل من الجليليين بعمارة سور الموصل الممتد عند محلة باب سنجار من جهته الغربية ، الصوفي : تاريخ بلدية الموصل ، ص٢٦– ٣٤، الديوه جي : بحث في تراث الموصل،

ص٢٦، الخياط : المصدر السابق ،ص٧٠ ، الربيعي : موجز تاريخ اهالي نينوى ، ص١٢٧-١٢٨ ، السلطان :المصدر السابق ، ص٧٥ خارطة رقم ٩، سيوفي : المصدر نفسه ، ص١٢١، ١١٩.

(١٢٢) الهروي : الإشارات ، ص ٦٣ ، الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ١٥٠ ، ١٧٦

(١٢٣) ذنون : الخط العربي ، ص٢٢٢-٢٢٩ ،الصائغ : المصدر السابق ، ج٣ ، ص ١٦٧، ١٦٨ ، الديوه جي : اعلام الصناع المواصلة ، ص١٥٤ ، الديوه جي : الزخارف الرخامية ، ص ١٦٤-١٦٩ ، الجمعة : الاثار الرخامية في الموصل ، ص ٩٠٦-٩٠٩ ،الديوه جي : الزخارف الرخامية ، ص ١٦٧ ، الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ١٥٠-١٥٥، ١٧٧-١٧٩، الحيالي : الزخرفة النباتية ، ص ١٨٩ – ١٩٢ ، يحيى ، مال الله : البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في الموصل خلال العهود المظلمة ، ص ١١٧ – ١٢٩ ،

(١٢٤) الجمعة : الآثار الرخامية في الموصل ، ص٤٤٥ ، ٩٠٢ – ٩٠٩ ،الديوه جي : المصدر السابق ، ص ١٥٤.

(١٢٥) الجمعة : الاثار الرخامية في الموصل ص٩٠٨-٩٠٩، يحيى ، مال الله : المصدر السابق، ص ١١٧ – ١٢٩ ، الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ١٥١ ، ١٧٧ ،

(١٢٦) يحيى ، مال الله : البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في الموصل خلال العهود المظلمة ، ص ١١٧ – ١٣١ ، يحيى : عناصر الزخرفة الهندسية أصولها ومدى انتشارها على الاثار العربية والإسلامية ، ص ١٧ – ٤٤ ،

(١٢٧) الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ٢١٠ ، الحيالي : عناصر الزخرفة النباتية اصولها وانتشارى على الاثار العربية والاسلامية ص ٤٤-٥٤.

(١٢٨) الجمعة : الاثار الرخامية في الموصل، ص٩٠٢-٩٠٩، مال الله : عناصر الزخرفة النباتية أصولها ومدى انتشارها على الاثار العربية والإسلامية ، ص ٤٤ – ٦٥ ،

(١٢٩) الديوه جي : الزخارف الرخامية ، ص ١٦٤-١٦٩ ، الجمعة : الزخرفة الرخامية ، ص ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ص ١٦٧ ، ١٦٨ ، يحيى ، ما الله : البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في الموصل خلال العهود المظلمة ، ص١١٧ – ١٣٣ ،

(١٣٠) ابن تغري بردي : المصدر السابق ،ج١٢ ، ص ٦١ ، ابن بطوطة : المصدر السابق ، ص ١٤٨، العمري : منهل الاولياء ، مخطوطة رقم ١ ، ص ٢١٠ ،خليل :حملات تيمورلنك على بغداد ، ص ٧٢ ، ٧٤ ، قداوي : العراقق في القرن التاسع للهجرة ، ص ٧٤ ،

(١٣١) نحت على وقفيات جامع النبي يونس نص كتابي جاء فيه (كما امر بعمارة مشهد النبي جرجيس عليهم السلام استنادا للوقفيات الرخامية والكتابات الخطية والتذكارية والدعائية التي كانت منحوة على بعض البقايا الاثرية والمعمارية للمشهدين الشريفين)، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص ٨٠،

(١٣٢) عرف بمسجد النبي جرجيس من القرون الأولى للاسلام ثم استبدل بعد ذلك بمشهد النبي ورجوس هلال القرن السادس للهجرة .. ابن جبير : المصدر السابق ، ص ٢١١ ، وخلال القرن السابع كلك ابن بطوطة : المصدر السابق ، ص ٢٣٥ ، حتى أصبح جامعا نهاية القرن الثاس الوورة سيراي | المصدر السابق ، ص ٧٥-٧٨

(١٣٣) الهروي : الإشارات ، ص ٦٣ ،

(١٣٤) ذنون : الخط العربي ، ص٢٢٢-٢٢٩ ، الديوه جي : الزخارف الرخامية ، ص ١٦٤-١٦٩ ، الجمعة : الاثار الرخامية في الموصل، ص ٩١٠-٩١٥ ، الزخارف الرخامية ، ص ٢٤٠ – ٢٤٤ ، الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ١٥٣ ، ١٧٩ ، الحيالي : الزخرفة النباتية ، ص ١٨٩ – ١٩٢ ، يحيى ، مال الله : البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في الموصل خلال العهود المظلمة ، ص ١١٧ – ١٢٩ .

(١٣٥) ذنون ، يوسف : العمائر الدينية ، مكتب الانشاءات الهندسية ، جامعة الموصل ، ١٩٩٠، ص ٧-٣٨، الديوه جي : الزخارف الرخامية ، ص ١٦٤-١٦٩ ، الجمعة : الاثار الرخامية في الموصل، ص ٩١٠-٩١٥ ، الزخارف الرخامية ، ص ٢٤٠ – ٢٤٤ ، الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ١٥٣ ، ١٧٩ ، الحيالي : الزخرفة النباتية ، ص ١٨٩ – ١٩٢ ، يحيى ، مال الله : البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في الموصل خلال العهود المظلمة ، ص ١١٧ – ١٢٩ ،

(١٣٦) الجمعة : الآثار الرخامية في الموصل، ص٩١٣-٩١٥ ،الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ١٥٣ ، ١٧٩ ، الحيالي : الزخرفة النباتية ، ص ١٨٩ – ١٩٢ ،

(١٣٧) الجمعة : الاثار الرخامية في الموصل، ص٩١٨-٩٢٠ ، ، يحيى ، مال الله : البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في الموصل خلال العهود المظلمة ، ص ١١٧ – ١٢٩

(١٣٨) الجمعة : الآثار الرخامية في الموصل، ص٩١١،٩١٠ ، ذنون : العمائر الدينية ، ص ٧-٣٨،

(١٣٩) الجمعة : اصلة النظام الاقتصادي ، ص٧، الديوه جي : تاريخ الموصل ،ج٢، ص٣٢٧، ٢٩٦، ٣٢٨، سيوفي نقلا: مجموع الكتابات المحررة في ابنية الموصل ، تحقيق سعيد الديوه جي ، مطبعة شفي ق، بغداد ، ص١٩١، الديوه جي : الموصل في العهد الاتابكي ، ص١٢٤.

(١٤٠) الديوه جي ، سعيد :جوامع الموصل في مختلف العصور ، مطبعة شفي ق ، بغداد ، ١٩٦٣، ص١٠٠- ١٠٨.

المصادر العربية

الانصاري ، رؤوف محمد علي : العمارة الجلائرية في بغداد، جامع ومدرسة مرجان أبرز نماذجها الباقية، ١٩٩٨م، ص ٣-٤

الباشا ، حسن : الخط الفن العربي الأصيل (المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداباء والعلوم) ، مطابع دار المعارف القاهرة ، ١٩٦٨ .

التوتونجي ، نجاة يونس: المحاريب العراقية منذ العصر الاسلامي الى نهاية العصصر العباسي ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص٨١،

الحسو ، احمد عبد الله : الواقع الحضاري في الموصل في عهد السيطرة المغولية الايلخاني ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج٢، الموصل ، ١٩٩٢، ص٢٥٦، ٢٦٢،

الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص، الحيالي ، اكرم محمد يحيى : الزخرفة الهندسية على المباني الاثرية القائمة في مدينة الموصل خلال العصور الاسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠١ ، ص ٢٢.

الديوه جي ، سعيد :جوامع الموصل في مختلف العصور ، مطبعة شفي ق ، بغداد ، ١٩٦٣، ص١٠٠-١٠٨.

ذنون ، يوسف : العمائر الدينية ، مكتب الانشاءات الهندسية ، جامعة الموصل ، ١٩٩٠، ص ٧-٣٨

السخاوي ،مؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن :الضوء اللامع لأهل القرن التاسع،ط١، المجلد الأول،دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢ ،ص٢٤٨،٢٤٧

شهاب : نهاية الارب في فنون الادب ،ط١ ، تحقيق نجيب مصطفى، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٠٦

الصوفي ، احمد: تاريخ بلدية الموصل ، الموصل ، ١٩٧٠، ص٢٦- ٣٤

الصياد ، فؤاد عبد المعطى : المغول في التاريخ ، بيروت ، ١٩٧٠ ، ص ٢٧

عبد الحكيم ، منصور : تيمورلنك امبراطور على صهوة جواده ، دار الكتاب العربي ، دمشق ، ٢٠١٢ ، ص٧٥،

العبيدي، شذى فيصل رشو : الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين ١٩٠٨- ١٩١٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ،جامعة الموصل ،١٩٩٧، ص٢٤٧

العزاوي ، عباس : تاريخ العراق بين احتلالين، الجزء الثاني ، حكومة الجلائرية ، بغداد، ١٩٣٦م، ص ٤٤

علي ،علي شاكر: الادارة العثمانية في الموصل ١٨٣٤- ١٨٧٩م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ص٩٠- ٩٤، الصائغ : تاريخ الموصل ، ج٣ ، ص١٦٨- ١٦٩،

العلي بك ، منهل اسماعيل حسن: تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص١٨٩، ٢٥٠.

فارس، الخطيب، مُصطفى عبد الكريم: (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م)، مُعجم المُصطلحات والألقاب التاريخيَّة ،،ط١ بيروت ، لُبنان، مُؤسسة الرسالة، ص. ٥٩

قداوي ، علاء محمود ، علي شاكر : دور الموصل والجزيرة في مواجهة التحدي المغولي ، مجلة مورد ، ع٢ مجلد ٢٣ ، ١٩٨٥ ، ص٤٥- ٤٦

القزاز، محمد صالح : الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية ، مطبعة القضاء ، النجف ، ١٩٧٠ ، ص٤٨٥

هبة سالم عبد الله محمد : التركيب الداخلي لبعض المحلات السكنية في مدينة الموصل القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة الموصل ،٢٠٠٣، ص ٥٩، ٦١ ، ٧٥

Arabic sources

Al-Ansari, Raouf Muhammad Ali: Al-Jalairi architecture in Baghdad, the Marjan Mosque and School, its most prominent surviving models, 1998, pp. 3-4.

Al-Basha, Hassan: Calligraphy is the authentic Arab art (Supreme Council for the Welfare of Arts, Letters and Sciences), Dar Al-Maaref Press, Cairo, 1968.

Al-Tutunji, Najat Yunus: Iraqi mihrabs from the Islamic era to the end of the Abbasid era, Baghdad, 1976, p. 81،

Al-Hasso, Ahmed Abdullah: The cultural reality in Mosul during the era of Mongol Ilkhani control, Mosul Civilizational Encyclopedia, vol. 2, Mosul, 1992, pp. 256, 262،

Al-Diwaji: The mosques of Mosul in various eras, p., Al-Hayali, Akram Muhammad Yahya: Geometric decoration on the ancient buildings existing in the city of Mosul

during the Islamic eras, an unpublished master's thesis submitted to the Council of the College of Arts, University of Mosul, 2001, p. 22.
Al-Duwaihji, Saeed: Mosques of Mosul in Different Ages, Shafi Q Press, Baghdad, 1963, pp. 100-108.
Thanoun, Youssef: Religious Buildings, Engineering Construction Office, University of Mosul, 1990, pp. 7-38.
Al-Sakhawi, author: Shams al-Din Muhammad bin Abdul Rahman: The Bright Light of the People of the Ninth Century, 1st edition, first volume, Dar Al-Jeel, Beirut, 1992, pp. 247, 248.
Shihab: Nihayat al-Arb fi Arts al-Adab, 1st edition, edited by Naguib Mustafa, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2004, p. 206.
Al-Sufi, Ahmed: History of the Municipality of Mosul, Mosul, 1970, pp. 26-34.
Al-Sayyad, Fouad Abdel Moati: The Mongols in History, Beirut, 1970, p. 27
Abdel-Hakim, Mansour: Tamerlane, Emperor on Horseback, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Damascus, 2012, p. 75،
Al-Obaidi, Shatha Faisal Rasho: The Ottoman administration in Mosul during the era of the federalists 1908-1918, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Mosul, 1997, p. 247
Al-Azzawi, Abbas: The History of Iraq between Two Occupations, Part Two, Al-Jalairiyah Government, Baghdad, 1936 AD, p. 44.
Ali, Ali Shaker: The Ottoman administration in Mosul 1834-1879 AD, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Mosul, pp. 90-94, Al-Sayegh: The History of Mosul, vol. 3, pp. 168-169،
Al-Ali Bey, Manhal Ismail Hassan: The History of Endowment Services in Mosul, unpublished doctoral dissertation, College of Education, University of Baghdad, 2006, pp. 189, 250.
Fares, Al-Khatib, Mustafa Abdul Karim: (1416 AH - 1996 AD), Dictionary of Historical Terms and Titles, 1st edition, Beirut, Lebanon, Al-Resala Foundation, p. 59
Qadawi, Alaa Mahmoud, Ali Shaker: The role of Mosul and the Jazira in facing the Mongol challenge, Mawred Magazine, No. 2, Volume 23, 1985, pp. 45-46.
Al-Qazzaz, Muhammad Salih: Political life in Iraq during the era of Mongol control, Al-Qadha Press, Najaf, 1970, p. 485.
Heba Salem Abdullah Muhammad: The interior structure of some residential shops in the old city of Mosul, unpublished master's thesis, College of Education, University of Mosul, 2003, pp. 59, 61, 75.